الانهزام الفكري

﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾

مختارات

حزب التحرير
المكتب الإعلامي

من المكتب الإعلامي لحزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.info
العدد الرابع عشر- ذو الحجة ١٤٣٠هـ

علي محمد شاب من حزب التحرير صدع بالحق في وجه توني بلير في المسجد الإبراهيمي في الخليل

استراتيجية أمريكا تجاه السودان؛ خطة دولة استعمارية لتمزيق البلاد

- حقيقة خطط الدفاع الصاروخي الأمريكية
- المسلمون في بيشاور يُذبحون بلا رحمة لإرواء عطش هيلاري كلينتون للدماء
- تسليط الضوء على سياسة الحكومة الطاجيكية بالنسبة للإسلام والمسلمين

مختارات

من المكتب الإعلامي لحزب التحرير

www.hizb-ut-tahrir.info

العدد الرابع عشر- ذو الحجة ١٤٣٠هـ

مختارات من المكتب الإعلامي لحزب التحرير تحوي في طياتها بعض ما تم نشره على موقع المكتب الإعلامي لحزب التحرير وإذاعته

إصدارات حزب التحرير، الولايات، المكاتب الإعلامية، الناطقين الرسميين والممثلين الاعلامين لحزب التحرير تعبر عن رأي حزب التحرير، وما عدا ذلك فهو يعبر عن رأي كاتبه وإن نشر في مواقع حزب التحرير أو مجلة المكتب الاعلامي

يجوز الاقتباس وإعادة نشر ما تصدره المجلة أو موقع المكتب الاعلامي لحزب التحرير، شريطة أمانة النقل والاقتباس ودون بتر أو تأويل أو تعديل على أن يُذكر مصدر ما نقل أو نشر.

www.hizb-ut-tahrir.info

المحتويات

	الصفحة
استراتيجية أمريكا تجاه السودان؛ خطة دولة استعمارية لتمزيق البلاد	١
جواب سؤال:حقيقة خطط الدفاع الصاروخي الأمريكية	٤
المسلمون في بيشاور يُذبحون بلا رحمة لإرواء عطش هيلاري كلينتون للدماء	٧
هذا مجرم يهودي يتحدى... فمن رجل له يتصدى؟	٨
الحكومة تلجأ لاستخدام أساليب أمريكا الدنيئة لقمع حزب التحرير فتختطف شبابه	٩
تسليط الضوء على سياسة الحكومة الطاجيكية بالنسبة للإسلام والمسلمين	١٠
من فعاليات حزب التحرير حول العالم	
❶ حزب التحريرفي باكستان ينظم مسيرات احتجاجية على زيارة هيلاري كلينتون	١٤
❷حزب التحرير ينظم مظاهرات في أنحاء البلاد للاحتجاج على حرب وزيرستان وزيارة كيري للبلاد واعتقال الحكومة لشباب الحزب	١٥
❸ علي محمد شاب من حزب التحرير صدع بالحق في وجه توني بلير في المسجد الإبراهيمي في الخليل	١٦
❹ محاضرة: النساء المسلمات يتحدين هجوم طنطاوي والحكومات الغربية على غطاء الوجه	١٨
❺ اعتقال أكثر من ثلاثين شاباً من شباب حزب التحرير لحشدهم الرأي العام ضد الاستعمار الأمريكي والعمليات العسكرية في وزيرستان...	١٩
«الانهزام الفكري»	٢٠
قبضة أخبار	٢٢
مع القرآن الكريم:﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾	٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم

استراتيجية أمريكا تجاه السودان؛
خطة دولة استعمارية لتمزيق البلاد

في يوم الاثنين ٢٠٠٩/١٠/١٩ أعلنت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون في مؤتمر صحفي مشترك مع السفيرة سوزان رايس؛ مندوب أمريكا الدائم لدى الأمم المتحدة، والجنرال سكوت غرايشن، المبعوث الخاص للولايات المتحدة للسودان، أعلنت الاستراتيجية الأمريكية الجديدة تجاه السودان، وكان قد سبق ذلك بيان للرئيس أوباما حول هذه الاستراتيجية التي حُددت لها ثلاثة أهداف رئيسية، حيث قالت وزيرة الخارجية الأمريكية: (إستراتيجيتنا لها ثلاثة أهداف رئيسية هي: ١/ وضع نهاية للنزاع وانتهاكات حقوق الإنسان الواسعة النطاق وجرائم الحرب والإبادة الجماعية في دارفور. ٢/ تطبيق اتفاقية السلام الشامل التي تؤدي إما إلى سودان موحّد ومسالم بعد العام ٢٠١١، أو إلى الاتجاه على طريق منظم نحو دولتين منفصلتين قابلتين للحياة تعيشان في سلام فيما بينهما. ٣/ وجود سودان لا يوفر الملاذ الآمن للإرهابيين).

لقد ظلت الحكومة والوسط السياسي في حالة ترقب وانتظار لهذه السياسة منذ أن أعلن الرئيس أوباما اهتمامه بالشأن السوداني، حيث صرّح في ٢٠٠٩/٠٣/١٨ قائلاً: (إن السودان يعتبر من أولويات هذه الحكومة) مقرناً ذلك بتعيين الجنرال سكوت غرايشن مبعوثاً خاصاً للسودان في ذات اليوم؛ ٢٠٠٩/٠٣/١٨م، وقد قال الرئيس أوباما في بيانه حول هذه الاستراتيجية: (فأولاً علينا أن نسعى لوضع حد نهائي للصراع والانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان والإبادة في دارفور. ثانياً، إن اتفاقية السلام الشامل بين شمال السودان وجنوبه يجب أن تطبق لغاية إيجاد إمكانية سلام طويل الأجل. وهذان الهدفان يجب أن يتابعا في وقت واحد وبصورة عاجلة) وهذا ما عبّرت عنه كذلك سوزان رايس حيث قالت: (دعوني أشدد على هدفين أساسيين من أهداف السياسة الأميركية هنا وهما: أولاً، إنهاء الإبادة الجماعية التي نشهدها حالياً في دارفور والتوصل إلى سلام دائم لجميع سكان دارفور؛ ثانياً، دعم التنفيذ الكامل والفعّال لاتفاق السلام الشامل بين الشمال والجنوب). وبالرغم من إعلان وزيرة الخارجية عن ثلاثة أهداف لهذه السياسة إلا أنه يمكن أن نحصر أهدافها في اثنين فقط، (كما ذكر ذلك أوباما وسوزان رايس) هما: قضية دارفور، وتنفيذ اتفاق نيفاشا بين الشمال والجنوب، حيث إن وزيرة الخارجية تقول: (إذاً فإننا سننتهج تناول موضوعين رئيسيين هما دارفور واتفاق السلام الشامل في آن واحد وبشكل مترادف)، بل إنها ذهبت أبعد من ذلك عندما عدّت وجود ملاذ آمن للإرهابيين ثمرة لعدم تنفيذ اتفاق نيفاشا حيث تقول: (ورغم أن اتفاق السلام الشامل بين الشمال والجنوب في العام ٢٠٠٥م كان خطوة تاريخية نحو الأمام، فإن السودان يقف اليوم عند مفترق طرق -إما أن يؤدي به إلى تحسن مطّرد في حياة الشعب السوداني أو أن يتردى إلى مزيد من النزاع والعنف، إن زعزعة استقرار السودان لا يؤدي إلا إلى أن يعرّض للخطر مستقبل الـ ٤٠ مليون شخص من مواطنيه هناك فحسب، وإنما يمكن أن يتحوّل إلى مفرخة للعنف وعدم الاستقرار في منطقة مضطربة أصلاً، ويوفر ملاذاً آمناً للإرهابيين الدوليين).

نخلص من ذلك أن للسياسة الأمريكية الجديدة تجاه السودان هدفين معلنين هما: قضية دارفور، وتنفيذ اتفاق نيفاشا، وحقيقة ذلك كالآتي:

أولاً: إن أوراق قضية دارفور ليست في يد الحكومة بالكامل ولا في يد أمريكا، بل هي في يد أوروبا، خاصة فرنسا التي تدعم حركات التمرد خاصة (حركتي العدل والمساواة، وحركة تحرير السودان جناح عبد

الواحد؛ أبرز الحركات المتمردة)، وبالرغم من دعم أمريكا لمفاوضات الدوحة كمنبر تفاوضي، وبالرغم من التحركات الكثيفة التي قام بها المبعوث الأمريكي للسودان سكوت غرايشن بين حركات التمرد بغرض توحيدها للضغط على حركتي العدل والمساواة وحركة عبد الواحد لجرهم للمفاوضات، وقد نجح في جمع تسع حركات، إلا أنه ليست هناك بوادر لجلوس حركات التمرد الكبرى على طاولة المفاوضات، بل أعلن عن فشل الجولة الرابعة في مفاوضات الدوحة المزمع عقدها في ٢٠٠٩/١٠/٢٧م.

لذلك فإن أمريكا تجاه قضية دارفور لا تستطيع إلا أن تستمر في محاولاتها لتوحيد أكبر عدد ممكن من حركات التمرد، والاستمرار في رفع العصا بوجه حركتي العدل والمساواة وحركة عبد الواحد من خلال الاستمرار في التهديد، علماً بأن أوروبا كانت في السابق تجهض أي إجراء يُتخذ ضد هذه الحركات، كما فعلت في أعقاب مفاوضات أبوجا في ٢٠٠٦م، إلا أن الاستراتيجية الأمريكية الجديدة مليئة بتهديد الحكومة وحركات التمرد، حيث تقول سوزان رايس: (وستكون هناك عواقب وخيمة على الأطراف التي تتراجع أو التي تقف ببساطة ساكنة دون حركة. وسوف يتم إخضاع جميع الأطراف للمساءلة).

غير أن أمريكا تعوّل هذه المرة على ضغط شركائها الدوليين، خاصة في ظل إظهار إدارة أوباما لمرونة تجاه أوروبا وروسيا في السياسة الدولية، حيث تقول وزيرة الخارجية: (وأي تراجع للخلف من جانب أي طرف سيُواجه بممارسة ضغوط موثوق بها على شكل وضع عراقيل أمامه من جانب حكومتنا أو شركائنا الدوليين). ونخلص من ذلك إلى أن سياسة أمريكا المتعلقة بقضية دارفور هي الاستمرار في الضغط على حركات التمرد، خاصة العدل والمساواة وحركة تحرير السودان جناح عبد الواحد لإلحاقها بالمفاوضات.

ثانياً: إن جوهر السياسة الأمريكية الجديدة تجاه السودان هو تنفيذ اتفاق نيفاشا، وذلك للوصول إلى دولة كاملة السيادة في جنوب السودان بشكل سلمي يؤدي في المستقبل إلى تفتيت كل السودان، وهي تأمل من خلال ضغطها أن تُحسِن الحكومة من تنفيذ اتفاق نيفاشا في نصوصه التفصيلية، وأن تقدّم تنازلات فيما يتعلق بنصوص الإنفاق العامة كما في اعتماد الحكومة للأغلبية البسيطة في الاستفتاء لجنوب السودان في عام ٢٠١١م، حيث قبلت الحكومة بانفصال الجنوب بأغلبية بسيطة (٥٠٪ + صوت واحد)، بالرغم من أن المؤتمر الوطني كان قد أعلن في مؤتمره العام في شهر أكتوبر الجاري أنه لن يقبل بأقل من أغلبية ٧٥٪ لانفصال الجنوب. ولما كانت أمريكا تعلم أن الحكومة قادرة على إفشال استراتيجيتها هذه من خلال عرقلتها لتنفيذ اتفاق نيفاشا، تقول سوزان رايس: (على مدى سنوات ظلت مسارات السلام مليئة بحطام بقايا الوعود المنكوثة والالتزامات غير المنفذة من جانب حكومة السودان)، لذلك وضعت أمريكا الحكومة بين جزرة حوافز غير مدركة ماهيتها، وعصا الضغوط، يقول الرئيس أوباما: (وإذا تصرفت حكومة السودان بشكل يعمل على تحسين الوضع على الأرض والترويج للسلام ستكون هناك حوافز، وبخلاف ذلك سيزاد الضغط من قبل الولايات المتحدة والأسرة الدولية)، وهو ذات المنحى الذي سارت فيه سوزان رايس حين قالت: (وسوف نستخدم حوافز موزونة جيداً، حسب الحاجة، ونمارس ضغوطاً حقيقية، حسب الحاجة).

هذه هي حقيقة سياسة أمريكا الجديدة القديمة تجاه السودان؛ وهي السعي لفصل جنوب السودان ومن ثم تمزيقه، مستغلة في ذلك تهافت الحكومة على جزرة أمريكا المتصورة في رفع اسم السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب، فبالرغم من كل التعاون بين السودان وأمريكا، الذي تحدّث عنه مجدداً المدير العام لجهاز الأمن والمخابرات في لقائه برؤساء تحرير الصحف في ٢٠٠٩/١٠/١٨، حيث قال: (نلوم أمريكا على إبقاء اسم السودان على لائحة الدول الراعية للإرهاب على رغم تعاونه، أما منطلقاتنا في هذا التعاون فقد كانت وطنية لحماية أمن السودان وليس إرضاءً لأمريكا)، لم ترفع أمريكا اسم السودان من قائمة الدول

الراعية للإرهاب، ولم تعط الحكومة ما تريده من إظهار الرضا عنها وتطبيع العلاقات بالكامل معها، لأن أمريكا ستُبقي من هذا التهافت دافعاً لتنفيذ سياستها ولن تعطي الحكومة شيئاً، ﴿يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلاّ غُرُورًا﴾.

أيها المسلمون:

إن أمريكا من خلال تنفيذها لاتفاق نيفاشا خلال الأربع سنوات الماضية منذ العام ٢٠٠٥م وضعت البلاد على شفير الهاوية من خلال صناعة كيانين متصارعين متشاكسين، وعشرات الجيوش والجماعات المسلحة، وحالة الفراغ الاستراتيجي المطبقة على البلاد، بل إن أمريكا من خلال هذه الاستراتيجية تسعى تضليلاً في أن تصور للناس تخويفاً أنه إما السير في تنفيذ اتفاق نيفاشا هذا، أو الانهيار الكامل للبلاد من خلال السقوط في دوامة الفوضى الكاملة. يقول الرئيس أوباما: (والآن يقف السودان على شفير الوقوع في مزيد من الفوضى إذا لم يتخذ إجراء سريع).

أيها المسلمون:

إن الواجب علينا أن نتعاطى مع هذه الاستراتيجية الجديدة بوصفها خطة دولة استعمارية مبدئية عدوة للإسلام والمسلمين، تسعى للسير في تمزيق بلدنا نحن المسلمين، وأن السبيل إلى مواجهة ذلك إنما يكون بأن نحاسب الحكام والقوى السياسية وحركات التمرد على أساس الإسلام. وأن نسعى لبناء دولة مبدئية على أساس الإسلام؛ هي دولة الخلافة الراشدة التي تتعامل مع أمريكا وأمثالها بما يجعلهم هدفاً لخططها واستراتيجياتها الرامية لإخراج الناس من ظلمات الكفر إلى نور الإسلام.

﴿ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾.

٣ ذو القعدة ١٤٣٠هـ
٢٢ أكتوبر ٢٠٠٩م

حزب التحرير
ولاية السودان

جـواب سـؤال : حقيقة خطط الدفاع الصاروخي الأمريكية

صرّح أمس ٢٠٠٩/١٠/٢٣ الأمين العام للناتو «راسموسن» بأن حلف الناتو يرحب بخطط الدفاع الصاروخي البديلة وفق خطة أوباما. كما أكدت تشيك أنها مستعدة لتكون جزءاً من هذه المنظومة الدفاعية وذلك بعد يومين من قبول بولندا. فكيف ذلك؟! ألم يعلن أوباما في ٢٠٠٩/٩/١٧ قراره التخلي عن نصب قواعد صاروخية في بولندا ومنصات للرادار في الجمهورية التشيكية؟ أم أن إعلان أوباما التخلي لم يكن حقيقياً بل هو خدعة لتهدئة روسيا أمنياً مؤقتاً؟ وإن كان كذلك فهل أمريكا أوباما صارت تحسب حساباً لتنامي قوة روسيا. فأصبحت تهتم بتهدئتها أمنياً. وعليه يكون تفوق أمريكا العسكري قد اهتز. ومن ثم ضعف تحكمها في الموقف الدولي؟

الجواب: إن أوباما قد تخلى عن شكل نظام الدفاع الصاروخي الذي رسمه بوش. ولكنه وضع مكانه منظومة دفاعية صاروخية بشكل آخر أقوى في بعض جوانبه من نظام بوش. ولكنه وضعه في قالب أقل استفزازاً من القالب الذي وضعه فيه بوش. وحتى تتضح الصورة. وتجاب فروع السؤال المذكور. فلا بد من أخذ النقاط التالية بالحسبان:

١- منذ عام ١٩٥٠ والسياسيون الأمريكان إلى جانب الخبراء الأمريكان يعملون بشتى الوسائل والسبل لحماية أمريكا من خطر صواريخ الاتحاد السوفيتي البالستية (ICBMs). إلا أنّ هذه الجهود انحصرت في نظام الدفاع الصاروخي القومي (NMD) الذي تمخض عنه لاحقاً نظام الدرع الصاروخي ضد التهديدات المحتملة للهجوم النووي السوفيتي. وفي عام ١٩٦١ توقف العمل بالبرنامج بسبب أمور تقنية. وحلت مكانه مجموعة من مشاريع دفاعية. إلا أنّ تلك المشاريع لم يستمر العمل فيها طويلاً لأنه لم يتم إثبات قدرتها على اعتراض وردع الصواريخ البالستية السوفيتية. كما أنها كانت مكلفة جداً. فضلاً عن أنّها كانت تعاني من مشاكل تكنولوجية رئيسية. ولكن هذه البرامج والبرامج المضادة بالنسبة للتنافس الصاروخي والحماية منه. قد نجحت في دفع كلا البلدين. أمريكا والاتحاد السوفيتي. إلى توقيع معاهدة الحد من انتشار الصواريخ البالستية (ABM) عام ١٩٧٢. وبحسب الاتفاقية فإنّ كلا الدولتين تستطيع بناء نظام دفاع صاروخي ضد خطر الصواريخ البالستية. إلا أنّ الاتفاقية قيدت كليهما بحدود جغرافية وبأعداد الصواريخ التي يُسمح بنشرها من قبل أي منهما للدفاع عن نفسها. فعلى سبيل المثال نشر السوفيت نظاما صاروخيا سمي ب (A-٣٥) نظام جالوش الصاروخي (Galosh missile system). وقد كان ذلك النظام لحماية موسكو فقط. ونشرت أمريكا نظاماً دفاعياً وقائياً حول الولايات المتحدة لوقايتها وللدفاع عنها من أي صاروخ يطلق من أي قاعدة تابعة لنظام الصواريخ البالستية السوفيتية (ICBM).

٢- تعد مبادرة الدفاع الإستراتيجيةُ (SDA) التي أطلقها رونالد ريغان في ١٩٨٣/٣/٢٣ خرقاً للمعاهدة التي وقعتها أمريكا مع الاتحاد السوفيتي للحد من انتشار الأسلحة البالستية (ABM). كما أدخلت الاتحاد السوفيتي في حلبة السباق مع أمريكا. ما أدى إلى ضغط اقتصادي على الاتحاد السوفييتي. أدى مع عوامل أخرى إلى انهياره. لقد كانت مبادرة الدفاع الإستراتيجيةُ (SDA) أو ما يُعرف بحرب النجوم أكثر المشاريع طموحاً عند الأمريكان التي قاموا بها في السابق لبناء نظام درع صاروخي. فقد كان برنامج حرب النجوم يتضمن نشر الصواريخ. والرادارات. والمضادات على الأرض وفي الجو والبحر والفضاء. ومن ضمنها العديد من محطات فضائية لمعارك ليزر (space based laser battle stations). ومضخات نووية وأقمار ليزر بالأشعة السينية. (Nuclear pumped x-ray laser satellites) وأنظمة قيادة متطوّرة جداً وأنظمة تحكم. وكان برنامج حرب النجوم (SDA) كذلك مختلفاً عن باقي البرامج السابقة. فهو ليس كنظام الدفاع الصاروخي القومي (NMD) لحماية الولايات المتحدة فحسب بل هو كان مُعَداً لغرض حماية حلفاء أمريكا في أوروبا من خطر الصواريخ البالستية السوفيتية. وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١ تراجع برنامج حرب النجوم. وطبيعياً توقف العمل به. ولكن بقي نظام الدفاع الصاروخي القومي (NMD) فاعلاً. وفي فترة حكم بيل كلينتون تم تطوير هذا النظام ثم العمل به مرحلياً. وأصبح محل اهتمام الإدارة الأمريكية في عهد بوش الابن وأصبح النقطة المركزية في توتر العلاقات الأمريكية الروسية. وفي ٢٠٠١/١٢/١٣ أعلن بوش عن انسحابه من معاهدة الحد من انتشار الصواريخ البالستية (ABM). ويُعَدّ ذلك الحدث هو الأول في التاريخ الحديث لأمريكا الذي تنسحب فيه من معاهدة رئيسية دولية للسلاح. وقد ترتب على

ذلك إنشاء وكالة الدفاع الصاروخي الأمريكية التي كان من مهامها وضع خطة طموحة لترميم نظام الدفاع الصاروخي القومي (NMD).

٣- في ٢٠٠٢/١٢/١٦ أصدر بوش «توجيه الأمن القومي الرئاسي رقم ٢٣» (National security presedental directive ٢٣) وهو عبارة عن خطة مجملة للشروع بأنظمة للدفاع ضد الصواريخ البالستية المعدة للإطلاق. وفي اليوم التالي طلبت أمريكا وبشكل رسمي من بريطانيا والدنمارك استخدام مرافق في كلا البلدين كجزء من عملية ترميم نظام الدفاع الصاروخي القومي (NMD). وقد أعطى بوش نظام الدفاع الصاروخي القومي (NMD) اسما آخر هو نظام الدفاع الأرضي الأوسط (GMD). وعملياً فإنّ نظام الدفاع الصاروخي القومي (NMD) كان يحتوي على مشاريع قواعد فضائية وأخرى بحرية وجوية. وفي شباط ٢٠٠٧ بدأت أمريكا بشكل رسمي في التباحث مع بولندا وجمهورية التشيك بخصوص البدء ببناء قواعد للدرع الصاروخي لتسهيل عمل نظام الدفاع الأرضي الأوسط (GMD). وبررت أمريكا سبب شروعها بنظام الدفاع الأرضي الأوسط (GMD) في أنّ هناك دولاً شريرة مثل كوريا الشمالية، وإيران على وجه الخصوص، تعملان على تطوير صواريخ بعيدة المدى قادرة على حمل رؤوس نووية تهدد المصالح الأمريكية في أوروبا وإسرائيل! في حين أن الحقيقة كانت محاصرة روسيا وإبقاءها في دائرة تهديد الدرع الصاروخي الأمريكي. وقد أدركت روسيا حقيقة هذا الأمر، واعتبرت نظام الدفاع الأرضي الأوسط (GMD) تهديداً قاتلاً لأمنها. وفي تشرين الثاني ٢٠٠٨ قال السفير الروسي للنيتو «دميتري روجزان» بأنّ الصواريخ الأمريكية في بولندا تستطيع أن تضرب موسكو خلال أربع دقائق. ولإحراج أمريكا وإظهار زيف زعمها أنها من أجل إيران، فقد عرضت روسيا على أمريكا بأن تنشر راداراتها بجانب رادارات روسيا في قاعدتها «غابالا» في أذربيجان فهي أقرب إلى إيران من تشيكيا وبولندا، إن كان الهدف هو إيران! فلم توافق أمريكا لأن الهدف كان نصب القواعد في أوروبا الشرقية لتهديد روسيا... ولا تريد أن تشارك روسيا في قاعدتها فتكون تحت نظرها مادام الهدف هو روسيا نفسها!

وهكذا، فإن روسيا كانت تدرك أن الدرع الصاروخي موجه ضدها وليس ضد تلك الدول الشريرة! ولذلك فإن بوتين قد هدد في نيسان ٢٠٠٧ بحرب باردة جديدة إذا ما بقيت أمريكا مصرة على نشر الدرع الصاروخي في أوروبا الوسطى. وزيادة على ذلك، وكرد على التهديدات الأمريكية، فإنّ بوتين هدد بالانسحاب من معاهدة القوى النووية (Nuclear forces treaty) التي وقعت مع أمريكا عام ١٩٨٧، ثم هدد بنشر صواريخ في مقاطعة كالينينغراد (Kaliningrad) على بحر البلطيق القريبة من بولندا، وذهب أحد الجنرالات الروس إلى أبعد من ذلك حيث هدد بقصف بولندا إن هي أصرت أن تكون جزءاً من الدرع الصاروخي الأمريكي. ففي ١٥ آب ٢٠٠٨ قال الجنرال الروسي «أناتولي نوجوفتسن (Anatoly Nogovitsyn)»، قال: «إنه باستضافة بولندا للدرع الصاروخي فإنّها تجعل من نفسها هدفاً، هذا أكيد ١٠٠٪ . فقد أصبحت هدفاً للهجوم، وتدمير هذا الهدف يحتل صدر الأولوية.»

٤- قبل إعلان أوباما الرسمي التخلي عن خطة الدرع الصاروخي الأمريكي في بولندا وجمهورية التشيك، كان أوباما قد صرح في أوائل أيلول ٢٠٠٩ بأنه سيتخلص من خطط للدفاع الصاروخي في أوروبا الشرقية لصالح نظام دفاع صاروخي مركب على سفن حربية أمريكية. لذلك فإنّ إعلان أوباما في ٢٠٠٩/٩/١٧ التخلي عن الدرع الصاروخي الأمريكي كان متوقعاً منه، وقد جاء ذلك بعد أن طلب تقييم برنامج «بوش» الدفاع الأرضي الأوسط (GMD).

٥- أما هل تخلي أوباما عن مشروع «بوش» نظام الدفاع الأرضي الأوسط (GMD) هو حقيقي أو خدعة لطمأنة وتهدئة روسيا أمنياً مؤقتاً، فإنه يمكن فهم ذلك من استعراض الأمور التالية:

أ- ما جاء في خطاب أوباما الجديد عن المشروع حيث قال: «لقد وافقت على العديد من التوصيات لوزير الدفاع ورئيس الأركان لتقوية الحماية الأمريكية ضد أي هجوم محتمل من الصواريخ البالستية. هذا النهج سيولد قدرات أسرع، ويبني نظاماً أكثر كفاءة، ويوفر شكلاً دفاعياً أكبر ضد التهديدات الصاروخية من برنامج الدفاع الصاروخي الأوروبي ٢٠٠٧» وأضاف أوباما «لقد أحرزنا تقدماً ملحوظاً في تطوير صواريخنا الدفاعية وخصوصا في بطاريات الصواريخ الأرضية والبحرية وفي المعدات الداعمة لها. إنّ نهجنا الجديد سيمكننا من نشر التقنية الحديثة والمتقدمة بشكل أسرع من النظام السابق... إن النظام الجديد في أوروبا سيكون أكثر قوة وأذكى وأسرع لحماية القوة الأمريكية وحلفائها، من النظام السابق،

فهو سينشر قدرات أكثر كفاءة وفاعلية، ويؤكد ويبني الثقة في تعهدنا بحماية أمريكا من تهديدات الصواريخ البالستية، ويؤمن ويعزز حماية حلفائنا في النيتو».

ب- فنّد وزير الدفاع روبرت غيتس (Robert Gates) الانتقادات العديدة التي وُجهت ضد قرار أوباما بالقول «إنّ الذين يقولون بأننا نبذنا الدفاع الصاروخي في أوروبا، إما أنهم لم يسمعوا الخبر بشكل صحيح أو أنّهم لم يفهموا الموقف على حقيقته «كما أكد غيتس على أنّ النظام الجديد «يزود قدرات دفاعية صاروخية أفضل من البرنامج السابق الذي بُدئ به قبل ثلاثة أعوام تقريبا» وأضاف «لدينا الآن فرصة نشر مجسات ومعترضات صاروخية في شمال وجنوب أوروبا التي ستتمكن -على المدى القريب- من اعتراض الصواريخ القادمة من إيران وغيرها».

ج- من خطاب أوباما ووزير دفاعه يتبين أنهما لا يتحدثان عن هجران نظام الدفاع الأرضي الأوسط (GMD)، بل على العكس من ذلك فهما يتحدثان عن برنامج أكثر تعقيداً. وقد كشف غيتس عن خطته للجيل الجديد من نظام الدفاع الصاروخي القومي (NMD) حيث قال «الخطوة التالية في عام ٢٠١٥ تقريباً ستتضمن قواعد أرضية ميدانية ومرنة SM-3s». وكذلك فقد ورد على صفحة «Euronet» تصريح للجنرال جيمس كارترايت (James Cartwright) وهو نائب رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية في التعليق على نشر الصواريخ المقترح «غالباً سيكون نشر الرادارات في منطقة القوقاز لأنّها ستكون أقرب في التقاط الإنذارات المبكرة».

٦- وعليه فإنه يتبين أن التخلي عن نظام الدفاع الأرضي الأوسط (GMD) في بولندا والتشيك سيكون مؤقتاً لإرضاء روسيا. فقد كان غيتس ماكرا في عدم ذكر فتح مباحثات البنتاغون مع كلا البلدين بولندا والتشيك بخصوص استضافة النموذج الأرضي لنظام SM-3 وتجهيزات أخرى للنظام. وكذلك المباحثات حول ما تسرب من أن تركيا وجورجيا وأذربيجان يمكن أن يدخلوا في منظومة نشر الصواريخ الأمريكية، وقد ترتب على هذه التسريبات قلق شديد لروسيا لأن هذا يعني أن نشر القواعد الصاروخية الأرضية قد يمتد إلى الحديقة الخلفية، هذا فضلاً عما سببه خطاب أوباما الجديد ووزير دفاعه من قلق أشد، ولذلك فإنه على الرغم من ترحيب روسيا بقرار تخلي أوباما في ٢٠٠٩/٩/١٧، وتصريح الرئيس الروسي ديمتري مدفيديف في ٢٠٠٩/٩/٢٥ بأنه سيسحب قراره المتعلق بنشر صواريخ كالينينغراد، إلا أن ردود فعلها الأخرى كانت تشير إلى عدم الاطمئنان بقرار أوباما، ولهذا فقد رد الناطق الرسمي في وكالة المعلومات الروسية على خطابي أوباما ووزير دفاعه السابقين بالتعليق: «كما توقعنا فإنّ باراك أوباما عندما خطب في ٢٠٠٩/٩/٢٤ فإنّه لم يتحدث عن التخلي أو تأجيل أي شيء، بل تبنى برنامجاً دفاعياً صاروخياً جديداً، مبنياً على أسس متطورة ومتقدمة تكنولوجياً، قادرة بشكل أفضل على مواجهة التهديدات الصاروخية الحالية، فقد قال أوباما بأنّ البرنامج أكثر كفاءة من البرنامج السابق الذي كان يضم بولندا والتشيك.»

٧- أما هل اهتز تفوق أمريكا العسكري ومن ثم التحكم في الموقف الدولي، وأنها تحسب حساباً لتنامي قوة روسيا العسكرية، فإنه من الواضح أنّ أمريكا لم تعد تتمتع بالهيمنة على العالم كما كانت تتمتع بها قبل غزوها العراق، إذ إنّ العراق وأفغانستان استنزفتا قواها واستنزفتا مصادرها. إضافة إلى الأزمة الاقتصادية العالمية التي فاقمت من ضعف موقف أمريكا في العالم. ولكن بالرغم من جميع ذلك فإنّ أمريكا ما زالت الأكثر تفوقاً في المجال العسكري، والأكثر هيمنة في الموقف الدولي، فهي ما زالت قادرة على فرض جدول أعمال العالم، وقادرة على التحكم بالموقف الدولي. إلا أنّ أمريكا تواجه العديد من التحديات والمنافسات من القوى الرئيسية الأخرى. ونتيجة لبروز أزماتها سالفة الذكر فقد تعاظمت التحديات من خصومها بشكل كبير.

أما بالنسبة إلى روسيا، فقد تمكنت من استغلال أزمات أمريكا، والاستفادة من ارتفاع أسعار النفط لتحول جزءاً من الثروة الاقتصادية إلى مصادر عسكرية وقوة سياسية، وقد لوحظ دور روسي إلى حد ما في أمريكا الوسطى والقوقاز وأوروبا وآسيا الوسطى، حتى إنه قد صار يتداول تعبير «الدبّ الروسي الناهض» لوصف الوضع الروسي الحالي... ولكن على أية حال فإنّ روسيا بعيدة جدا عن استرجاع أيامها الذهبية الماضية، فهي لا زالت تعاني من أزمات الضعف الهيكلي في الجوانب السياسية والاقتصادية، ما يمنعها من المناطحة القوية في الموقف الدولي في المدى القريب.

٥ ذو القعدة ١٤٣٠ هـ
٢٠٠٩/١٠/٢٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
المكتب الإعلامي

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
باكستان

التاريخ: ٩ ذو القعدة ١٤٣٠ هـ
الموافق: ٢٠٠٩/١٠/٢٨م

الرقم: PR09055

بيان صحفي

المسلمون في بيشاور يُذبحون بلا رحمة لإرواء عطش هيلاري كلينتون للدماء

لقد أُضيف إلى البساط الأحمر في استقبال هيلاري كلينتون اليوم لوصولها إلى باكستان دماء المسلمين الحمراء الطاهرة التي أريقت من أجلها، وليست هذه المرة الأولى التي تُراق فيها دماء المسلمين للترحيب بزائر رسمي قادم من أمريكا.

لقد قامت الأجهزة الأمريكية السرية وشركاتها المأجورة للقتل بملء شوارع بيشاور بدماء المسلمين من خلال نصب عبوة ناسفة في أحد الأسواق المكتظة، فمن أجل إرواء عطش هيلاري كلينتون للدماء استدعى الأمر أن تقوم تلك الشركات بقتل أكثر من ٨٠ وجرح أكثر من مئة، أكثرهم من النساء والأطفال.

إنّ الأمة على دراية تامة بأنّ أمريكا تهدف من القيام بمثل تلك العمليات في المناطق المكتظة في المدن الباكستانية إبقاء فتيل نار الحرب في منطقة القبائل مشتعلة، وهو الأسلوب نفسه الذي مارسته أمريكا في العراق. وقد نشرت وسائل الإعلام مؤخراً نبأ تخزين متفجرات أمريكية في مخيم لتدريب الشرطة في منطقة سلهت، ويُحظر على قائد المخيم نفسه دخول موقع تخزين تلك المتفجرات! وقد نشرت وسائل الإعلام اليوم خبراً مثيراً للجدل مفاده رؤية الناس في إسلام أباد أربعة أمريكيين يقودون مركبة، بلوحة أرقام مزورة، تحمل معدات عسكرية متطورة، وتجوب شوارع إسلام أباد من دون خوف أو وجل. ولما حاولت دورية تابعة للشرطة الباكستانية احتجازهم حضر ممثل السفارة الأمريكية وأخذ الأربعة ومركبتهم إلى جهة غير معلومة. وما كان من الحكومة إلا أن وقفت حيال ذلك صامتة صمت أهل القبور. هذا وقد حصلت من قبل أحداث شبيهة بهذه في إسلام أباد وبيشاور ولم تقم الحكومة باتخاذ أي إجراء لإيقافهم.

إنّ هذه الأحداث تبرهن على أنّه ليست أمريكا وشركاتها المجرمة من مثل Blackwater و Dynacorp هم فقط المسئولين عن القيام بهذه العمليات التفجيرية الإرهابية في البلاد، بل إنّ الحكومة أيضا متورطة معهم، بالقيام بدور قذر مشبوه.

إنّ الخيانة العظمى التي تضيفها الحكومة لسلسلة خياناتها هو إقدامها على اعتقال شباب حزب التحرير واعتقال آخرين من المخلصين في هذه الأمة لرفعهم صوت الحق، وإطلاق الأيدي الأمريكية لقتل المسلمين من دون التعرض لها.

إنّ السبيل الوحيد للخروج من الفوضى الحاصلة في باكستان هو طرد الوجود الأمريكي من المنطقة، لذا فإننا نطالب المسلمين بالخروج من صمتهم والإطاحة بهؤلاء الحكام الخونة، الذين هم أنفسهم أعضاء في عصابات القتل الجماعية، والذين ينشرون الحرب في كويتا وفي جنوب البنجاب وفي جميع أنحاء باكستان، كما أننا نطالب المخلصين من القوات المسلحة بعدم إهدار المزيد من الوقت من خلال التقاعس عن إنقاذ باكستان من الاستعمار الأمريكي، والعمل الجاد لإقامة دولة الخلافة بإعطائهم النصرة لحزب التحرير للتخلص من الوجود الأمريكي في المنطقة، سبب الفتنة والفساد.

نفيد بوت
الناطق الرسمي لحزب التحرير في باكستان

عنوان المراسلة وعنوان الزيارة
المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان
فاكس: +(92)21-520-6479
تلفون: +(92)333-470-0674
info@hizb -ut-tahrir .info
www. hizb-ut-tahrir .info

التاريخ: ١٧ من ذي القعدة ١٤٣٠
الموافق: ٢٠٠٩/١١/٥م

الرقم: ص/ب ن ٠٠٩/٣٦

بيان صحفي

هذا مجرم يهودي يتحدى... فمن رجل له يتصدى؟

نقلت وسائل الإعلام خبر التهديد والوعيد الذي صدر عن رئيس الأركان في جيش يهود، الذي أعرب عن اعتقاده بأن المعركة المقبلة التي سيُضطر الجيش لخوضها ستكون أيضاً في قطاع غزة، وتوعد بأن جيش يهود سيطال في عدوانه المناطق السكانية الأشد كثافة وسيمتد قتاله في القرى والمدن والمساجد والمشافي ورياض الأطفال والمدارس. وإزاء هذه التصريحات فإننا في حزب التحرير نقول:

إن مثل هذه العربدة والاستعلاء من قبل قادة كيان يهود، تأتي صفعة جديدة على وجوه الحكام وأشباه الحكام الذين يتسابقون للتفاوض مع هذا الكيان المجرم، ويلهثون خلف سراب السلام المزعوم. وهي استمرار لنفس النهج الذي سارت عليه وزيرة خارجية يهود السابقة تسيبي ليفني عندما وقفت بحفاوة من النظام المصري، وهددت وتوعدت من عقر دار الكنانة بضرب قطاع غزة وأهله، دون أن يشكمها في حينها وزير خارجية مصر، الذي وقف بعد ذلك يبرر تضييق الخناق على غزة. وقد تحوّلت تصريحاتها إلى أفعال وعدوان وحشي في الحرب الأخيرة على قطاع غزة.

وتصريحات رئيس أركان يهود الجديدة لا تجد من يردّ عليها من قبل الحكام وأشباه الحكام، ولو أن هؤلاء اليهود المجرمين وجدوا ردا حقيقيا من قبل جيوش المسلمين لما تجرءوا بالتهديد والوعيد، لأن مَن أمِن العاقبة أساء الأدب.

إن حديث مجرم الحرب اليهودي هذا في احتفال بتخريج مجموعة من الضباط اليهود يدلل على أن هذا التآمر على أهل غزة يُدرس في مراكز التخطيط والتدريب العسكرية عند اليهود، وفي هذا دلالة على نية يهود للعودة إلى مزيد من الإجرام بحق أهل غزة، ولكن بصورة أكثر وحشية وبشاعة.

إن الرد على عنجهية يهود وإجرامهم، لا يكون بعقد الهدن معهم، ولا يكون بمطالبة مجلس الأمن بالتدخل، ولا يكون بالاعتصامات والمسيرات التي تدعو إلى التضامن، ثم ينفض السامر وكفى الله المؤمنين القتال. ولا تكون نصرة أهل فلسطين بالدعاء دون القتال، ولا تكون بإرسال المساعدات لهم وتركهم لجيش يهود يقتلهم ويسفك دماءهم. بل إن نصرة أهل غزة وكل المسلمين لا تكون إلا بالقوة، فيقابل الدم بالدم والجيش بالجيش، وعلى الباغي تدور الدوائر.

إن الرد على هذا المجرم يكون بأن يسير جيش لا يُحل لواؤه إلا في المسجد الأقصى، بعد الانتقام من هؤلاء المجرمين. وإن لسان حال أهل فلسطين ولسان مقالهم ينادي: أليس من جنود المسلمين وضباطهم رجل تغلي الدماء في عروقه فلا يهدأ له بال إلا بخلع حكام الضرار في بلاد المسلمين وتنصيب خليفة يحرك الجيوش لتحقيق هذه المهمة. أم يتركون أهل فلسطين يتجرعون الذل والهوان ويأكل الفسفور الأبيض من أكبادهم ولحومهم، مرات ومرات.

أليس من جيوش مصر رجل رشيد يعيد سيرة خالد وعمرو بن العاص؟!

أليس من جيوش الشام رجل رشيد يعيد سيرة صلاح الدين؟!

أليس من جيوش تركيا رجل رشيد يعيد سيرة قطز والظاهر بيبرس؟!

أليس من جيوش الباكستان رجل رشيد يعيد سيرة عقبة بن نافع وموسى بن نصير؟!

إن رئيس أركان يهود قد أنذركم وقال لكم: إني أعتزم أن أقتل بالجملة ودون تمييز أطفالكم ونساءكم وشيوخكم، أفلا تخشون أن يسألكم الله «فماذا صنعتم به» يا جيوش المسلمين.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
المكتب الإعلامي

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
بنغلاديش

التاريخ: ١٤ ذو القعدة ١٤٣٠هـ
الموافق: ٢٠٠٩/١١/٢م

الرقم: ٠١/٠٢١١٠٩

بيان صحفي

الحكومة تلجأ لاستخدام أساليب أمريكا الدنيئة لقمع حزب التحرير فتختطف شبابه

في يوم الجمعة في الثلاثين من تشرين الأول اختطف جهاز المباحث خمسة شباب من حزب التحرير من مناطق متفرقة من مدينة دكا، وهم: ناظم السادات، ومحمد ذو الفيقار، ومنصور أحمد راجي، ومحمد قمر الإسلام، ومحمد شكيل. وقد تسببت عملية الاختطاف في إفزاع أهاليهم بعد أن لجأوا للبحث عنهم في كل مكان. وجدير بالإشارة إلى أنّ ثلاثة من الشباب قد اختطفوا بينما كانوا مجتمعين لإعداد مذكرة للمحامي من أجل رفع قضية ضد الحكومة لحظرها حزب التحرير، وقد مثُل المختطفون اليوم أمام المحكمة بعد ضغط الأهالي على الحكومة.

وهنا يود حزب التحرير التأكيد على أنّ النظام في بنغلادش قرر حظر نشاط حزب التحرير بعد أن التقت أوامر أمريكا وبريطانيا والهند على ذلك، رغم تناقض مصالحهما في غير حظر الحزب! فالكفر ملة واحدة، وذلك لأن الحزب أصبح عقبة في طريق الكفار المستعمرين في بنغلادش. وزيادة على ذلك فإنّ الحزب وعلى مدار العشر سنوات الماضية التي عمل فيها في بنغلادش نجح في كشف مؤامرات أمريكا والهند وبريطانيا التي حاكوها ضد البلاد، هذا إضافة إلى نجاح الحزب في حمل دعوة الخلافة للناس، الخلافة التي ستحرر الأمة من قبضة الامبرياليين. فمن أجل هذين السببين صممت هذه القوى المستعمرة على إسكات صوت حزب التحرير الذي لا يتوقف عن قول الحق ورفع صوته بين الناس. لقد مضى على فرض الإقامة الجبرية على الناطق الرسمي لحزب التحرير محي الدين أحمد وثلاثة آخرين من شباب الحزب قرابة الأسبوعين.

وبسبب إفلاس الحكومة وعجزها عن تقديم أية أدلة أو براهين للناس وللقضاء تبرر بها حظرها للحزب لجأت لاتباع أساليب أمريكيا الدنيئة، فاختطفت شباب الحزب مستهترة بكل القيم الإسلامية، وبقيمها التي تدعيها كحرية التعبير، وحقوق الإنسان وسيادة القانون.

إنّ حزب التحرير يود أن تضع الحكومة حلقة في أذنها بأن الحزب سيظل مستمراً في نشاطاته بإذن من الله، وسيدرك غايته في إقامة دولة الخلافة قريباً بعون ونصر الله، وتأييد الأمة له.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير في بنغلادش

العنوان المراسلة وعنوان الزيارة
H. M. Siddque Mansion, 55/A Purana Paltan, 4th Floor (Next to Grand Azad Hotel), Dhaka 1000
تلفون: 1713008822 880+
فاكس: 29558854 880+
Info@khilafat.org

بسم الله الرحمن الرحيم

تسليط الضوء على
سياسة الحكومة الطاجيكية بالنسبة للإسلام والمسلمين

منذ سنوات عدة تحارب الحكومة الطاجيكية الإسلام والمسلمين. وفي السياسة التي اتبعتها الحكومة في السنوات الأخيرة ظهرت هذه المحاربة بشكل قبيح، وبخاصة في القوانين التي أصدرتها: «قانون تنظيم التقاليد والمراسم»، «إعلان سنة ٢٠٠٩ بعام أبي حنيفة»، «قانون جمهورية طاجيكستان حرية الاعتقاد والمؤسسات الدينية»، هذا بالإضافة إلى ملاحقة واعتقال الحركات الإسلامية بدون أي برهان، وخاصة حركات السلفية والتبليغ وبعض المسلمين الذين لا ينتمون إلى أي حركة دينية، أما ملاحقة وتعذيب شباب حزب التحرير والحكم عليهم بالسجن لسنوات طويلة، فقد أصبحت أمرا عاديا لحكومة طاجيكستان... كل ذلك يدل دلالة واضحة على سياسة الحكومة المعادية للإسلام والمسلمين.

لا يخفى على أحد أن الشعب الطاجيكي يعاني من الفقر منذ سنوات عدة، والحكومة الطاجيكية التي أصدرت قانونا في تنظيم التقاليد والمراسم اعترفت بذلك، وأظهرت هذا القانون بحجة أنه ينقذ الناس من الفقر، مع أنها سياسة مضللة. فإذا نظرنا إلى هذه السياسة بعمق النظر يتبين أن المشاريع القبيحة ضد المسلمين هي التي تكمن داخلها، وهذا بعضها:

أولا: إن الحكومة تريد أن تخفي بهذه السياسة عجزها عن أداء المسؤولية وكون الفقر من نتيجة سياستها. إذ إن إعادة المصانع إلى العمل وبناء المصانع الجديدة وتوفير فرص العمل للناس هي من الواجبات الأولية للدولة. جاء في الحديث الذي أخرجه أحمد:
«أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: أما في بَيْتِكَ شَيْءٌ؟ قَالَ: بَلَى... قَالَ: ائْتِنِي بِهِمَا، فَأَتَاهُ بِهِمَا، فَأَخَذَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ فقَالَ: مَنْ يَشْتَرِي هذَيْنِ؟... قَالَ رَجُلٌ: أَنَا آخُذُهُمَا بِدِرْهَمَيْنِ، فَأَعْطَاهُمَا إِيَّاهُ وَأَخَذَ الدِّرْهَمَيْنِ، فَأَعْطَاهُمَا الأَنْصَارِيَّ وَقَالَ: اشْتَرِ بِأَحَدِهِمَا فَانْبِذْهُ إِلَى أَهْلِكَ، وَاشْتَرِ بِالآخَرِ قَدُومًا فَأْتِنِي بِهِ، فَشَدَّ فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ عُودًا بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ: اذْهَبْ واحْتَطِبْ وَبِعْ، فَلا أَرَيَنَّكَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا، فَفَعَلَ فَجَاءَ وَقَدْ أَصَابَ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ ...» وهذا الحديث يدل على أن توفير فرص العمل للمسلمين هي من واجبات الدولة. فما لم يتوفر للناس العمل فمن الطبيعي أن تضيق معيشتهم يوما فيوماً.

ثانيا: إن الحكومة بَدَلَ القيام بمسؤوليتها هذه تفرض على رجال الأعمال الذين يوجدون فرص العمل للناس، والتجار، والسائقين، والفلاحين وغيرهم ضرائبَ ثقيلة مختلفة. وهذه الضرائب مخالفة للشريعة، فهي مال يؤخذ من صاحبه بطريق غير شرعي. يقول الرسول ﷺ: «لاَ يَحِلُّ مَالُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلاَّ بِطِيبِ نَفْسِهِ» أخرجه الدارقطني. وفي حديث أخرجه الدارمي وأحمد وأبو داود عن عقبة بن عامر قال النبي ﷺ: «لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ صَاحِبُ مَكْسٍ». ونتيجة لزيادة المكوس ترتفع أسعار السلع والخدمات، والإسلام نهى عن ذلك. عن معقل بن يسار أن النبي ﷺ قال: «مَنْ دَخَلَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْعَارِ الْمُسْلِمِينَ، لِيُغْلِيَهُ عَلَيْهِمْ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يُقْعِدَهُ بِعُظْمٍ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». ويقع ثقل ارتفاع الأسعار على كاهل الناس وبخاصة الفقراء، فيزدادون فقراً، فيشتد الفقر وينخفض في الناس مستوى المعيشة.

ثالثا: ترتفع أسعار الضروريات مثل الماء والكهرباء والغاز التي يحتاجها الناس، ولا يؤخذ في الحساب من قبل الدولة عدمُ توفير فرص العمل للناس وعدم وجود موارد لدخلهم. هذا ظلم للناس، ولا يرتكبه إلا من اعتاد أن يَظلِم. ﴿ لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾ ولا شك في أن مستوى

المعيشة للناس لن يرتفع بسياسة كهذه، بل ينخفض أكثر مما كان، إذ إن تنظيم التقاليد والمراسم لا علاقة له بذلك، بل إن هذا المشروع سياسة مضللة أُوجِدت بقصد إخفاء عجز الحكومة عن الإدارة.

أما إعلان سنة ٢٠٠٩ بعام أبي حنيفة أيضا فهو مشروع سياسي آخر، ولم يُقصد به تعظيمُ الإسلام ولا تكريم الإمام أبي حنيفة والعلماء والمسلمين، والمحافظةُ على أركان الدين وتطبيق قوانين الإسلام، بل إن الحكومة لم تعلن ذلك إلا لتحقيق مشاريعها الخبيثة ضد المسلمين. لقد انعقد في ابتداء العام الجاري مؤتمر بمناسبة عام أبي حنيفة، فاجتمع فيه علماء من جميع أنحاء طاجيكستان، وكان واضحا كيف تعامل فيه رئيس الجمهورية مع المحاضرين، فقد بدأ مستهزئاً بهم، صريحا في عدم احترامه للعلماء وعداوته لهم، فكان يقطع كلام المحاضرين. وعندما قال أحد المحاضرين: إن الإمام أبا حنيفة لم يجتهد في العبادات فحسب، بل له اجتهادات في السياسة والاقتصاد والحكم، وعلى الحكومة أن تقبل هذه الاجتهادات أيضا، لم يمكِّنه رئيس الجمهورية من إتمام كلامه وقال له: لا تكن عاطفيا، ألا ترى في أي شيء نتكلم منذ ساعة؟! واقترح المحاضر الآخر أن يُضمَّ في البرامج المدرسية تعليمُ القرآن والحديث، فاحتج الرئيس بأن ليست الأوضاع الآن مناسبة لذلك ولم يمكِّنه من إتمام كلامه!

وهكذا فقد أظهرت معاملة الرئيس للعلماء أنه لا يقيم لهم وزنا، ويبغضهم، فهو لم يقبل أي اقتراح عرضه العلماء في المؤتمر، بل لم يوضع أي اقتراح موضع بحث! كل ذلك يدل على أن المؤتمر لم يكن لتقدير العلماء وتقدير عملهم واقتراحاتهم، بل إن الغرض من إعلانه سنة ٢٠٠٩م عام أبي حنيفة يكمن في أمور أخرى.
وإذا ما أخذنا في الاعتبار ما رددته وسائل الإعلام من أن الواجب أن يكون في طاجيكستان مذهب واحد فقط، وأن وجود المذاهب والحركات والأحزاب الإسلامية الأخرى يثير الاختلاف والتفرقة بين المسلمين، يتبين أن وراء إعلان هذا العام بعام أبي حنيفة هو إيجاد حجة للدولة لاعتقال وحبس أعضاء جميع الحركات الإسلامية، بحجة أنها ليست على النهج الذي تسير عليه الدولة.

ولتركيز هذا الأمر والتأكيد عليه، فقد أعلنت الدولة «قانون جمهورية طاجيكستان في حرية الاعتقاد والمؤسسات الدينية». الذي صدر في شهر آذار بعد انعقاد مؤتمر أبي حنيفة وقد وافق على هذا القانون مجلس النواب في المجلس العالي في ٥ آذار، ووقّع عليه رئيس الجمهورية إمام علي رحمن في ٢٦ آذار. إنه يتبين من دراسة القانون أنه وضع للحرب على الإسلام والمسلمين. فالقانون يأذن بملاحقة ومراقبة المؤسسات والحركات والأحزاب، حتى المسلمين الذين لا علاقة لهم بأي حركة، ويجيز التدخل في شؤونهم كل وقت، كما يضع حدا لإقامة المساجد المحلية والمساجد الجامعة. ويمنع التعليمات الدينية على مسلمين عمرهم فوق سبع عشرة سنة! ويعين وفق القانون الأئمة والخطباء في المساجد من الذين يوافقون سياسة الحكومة.
جاء في النقطة السادسة من المادة الرابعة: «تمنع الدعوة إلى التفاضل والتحديدات بالنسبة للدين والاعتقاد». جاء في النقطة التاسعة من المادة نفسها: «لا يجوز العمل التبليغي والديني العام إلا من مؤسسات دينية سُجِّلت بحسب الترتيب المحدد في القانون». هذا القانون وغيره من القوانين يمنع كل مسلم أو حركة من حمل الدعوة في المجتمع، ويمكِّن الدوائر الأمنية من ملاحقة وحبس وتعذيب من يقومون بذلك. جاء في النقطة الأولى من المادة الثلاثين: «يقوم بالإشراف العام على تنفيذ تشريعات جمهورية طاجيكستان في حرية الاعتقاد والمؤسسات الدينية النيابةُ العامة في جمهورية طاجيكستان». هذه النقطة وغيرها تمنح الدوائر الأمنية والنيابة أن تتدخل في شؤون أي مؤسسة أو حزب ديني وتفتّشها وتُوقف عملها في أي وقت تشاء، ولو كانت مسجّلة من قبل الحكومة. قد ذكر في مواد عدة القانون أن المؤسسات إذا لم تطابق المعايير التشريعية لجمهورية طاجيكستان لا تُسجَّل، والمؤسسة الدينية إذا كانت تعمل يوقف عملُها. فالحكومة إذن أوجدت لنفسها صلاحية للتدخل في شؤون الأحزاب والمؤسسات المسجلة بحجج شتى وإيقاف عملها في كل وقت تشاء، ما يوجد حاجزا أمام تسجيل الحركات الجديدة.

يتبين من هذه المواد أن الحكومة تهيئ جوا مناسبا للدوائر الأمنية والنيابة لكي تقوم بمراقبة شديدة على كل الحركات الإسلامية بغض النظر عن كونها مسجلة أو غير مسجلة، وكذا بمراقبة المسلمين الذين لا علاقة لهم بأي حركة. وتتمكن الدوائر الأمنية من مراقبة أعضاء هذه الحركات وسائر المسلمين بمبررات تافهة ومن منع حمل الدعوة في المجتمع. مع العلم أن حمل الدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض عين على المسلمين وأن منع هذه الأعمال تعد جريمة كبرى. قال الله تعالى: ﴿ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ اللّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَاباً فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يُفْسِدُونَ ﴾ وقال أيضا: ﴿ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ * الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجاً وَهُم بِالآخِرَةِ كَافِرُونَ﴾

في المادة الحادية عشرة وضع حد سكاني للسماح بإقامة المساجد. جاء في النقطة الثالثة من هذه المادة: «تقام المساجد الجامعة في أحياء يشكل سكانها ١٠-٢٠ ألف نسمة. أما في بلدة دوشنبه فالعدد أكبر، فيسمح بإقامة المساجد الجامعة في أحياء يشكل سكانها ٣٠-٥٠ ألف نسمة». جاء في النقطة الرابعة من المادة نفسها: «تقام المساجد الخمسية في أحياء يشكل سكانها ٥٠٠-١٠٠٠ نسمة. أما في بلدة دوشنبه تقام المساجد الخمسية في أحياء يشكل سكانه ١٠٠٠-٥٠٠٠ نسمة». هذه القيود تمكن الحكومة من منع إقامة مساجد جديدة أو إغلاق بعض المساجد. مع أن أكثر المساجد في طاجيكستان خاصة في بلدة دوشنبه لا تسع المصلين، وأكثر المصلين يصلون في ساحة المساجد أو خارجا. وتشاهد هذه الحالة خاصة في صلوات الجمعة والتراويح والعيدين.

إن تقييد إقامة المساجد بقيود أو تدمير المساجد يعدّ من الكبائر. فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر لن يرتكب هذه الكبيرة. يقول الله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَاجِدَ اللّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُوْلَـئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خَآئِفِينَ لهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾
إن علماء الأمة لهم رأي واحد في أن الأرض التي تخصص لعبادة الله سبحانه تصبح ملكية عامة. أما إذا خصص أحد في ناحية داره مكانا لصلاته فإنه يبقى ملكا له ولا يتحول إلى الملكية العامة، إلا إذا حوّله إلى مكان صلاة الناس فعندئذ يصبح ملكية عامة كسائر المساجد. علاوة على ذلك فإن تدمير المساجد، أو وضع القيود لبناء المساجد، أو منع الصلاة فيه واستخدامها لأغراض دنيوية، أو بيع أراضيها تعد عملا حراما وجريمة عظيمة في الإسلام.

جاء في النقطة السادسة من هذا القانون: «ينتخب خطباء وأئمة المساجد بموافقة الدائرة المنتدبة للحكومة في الشؤون الدينية». بناء على هذه المادة لا يعيّن خطباء وأئمة المساجد إلا ممن يوافقون سياسة الحكومة. فإذا رأت الدائرة الأمنية رجلا مستحقا للإمامة، يكون ذلك الرجل مرشحا للإمامة بغض النظر عن شهرته وعلمه بالقرآن والسنة. إن الدوائر المنتدبة في الشؤون الدينية، أي اللجنة الدينية والدائرة الأمنية لن تسمح للعلماء المخلصين الذين يخدمون الدين بإخلاص أن يكونوا أئمة. وهؤلاء العلماءِ الذين يخشون الله ولا يخافون في الله لومة لائم أحق بالإمامة منهم. يقول الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾
جاء في النقطة الرابعة عشرة من المادة الرابعة: «الوالدان أو من يقوم مقامهما لهم الحق في تربية أولادهم وفق مناسبتهم الذاتية بالدين وبمراعاة حقوق الصبيان في حرية الاعتقاد». جاء في النقطة الخامسة عشرة من هذه المادة: «يمنع حث الصبيان على العمل في المؤسسات الدنية أو تعليم المواد الدينية لهم بدون إذن والديهم أو من يقوم مقامهما». إن تعليم الأولاد أركان الدين، أو تسليمهم لمن يعلّمهم في أسلوب الحجرة، أو إدخالهم المدارس الدينية قد أصبح شيئا معتاداً عند الشعب المسلم الطاجيكي. إلا أن المادة الرابعة عشرة تضع حاجزا أمام هذه الأعمال بحجة «انتهاك حقوق الصبيان وحرية الاعتقاد». والشريعة الإسلامية تأمر المسلمين أن يعلموا أولادهم العلوم الشرعية من أيام الصبا. وتأمر أيضا بضربهم إذا ما بلغوا عشر سنوات ولم يقوموا بتنفيذ الأحكام الشرعية. يقول النبي ﷺ: «مُرُوا صَبِيَانَكُمْ بِالصَّلَاةِ إِذَا بَلَغُوا سَبْعًا، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا إِذَا بَلَغُوا عَشَرًا». هذا الحديث الذي رواه الإمام أحمد في مسنده يبين أن تربية الولد تنقسم إلى

مرحلتين: المرحلة الأولى وهي تشمل عمره إلى عشر سنوات، ولا يُضرب فيها للتأديب. المرحلة الثانية وهي تشمل ما بعد عشر سنوات، ويضرب فيها الولد للتأديب.

قد عيّن سن البلوغ في قانون الجمهورية الطاجيكية بسبع عشرة سنة، مع أنه يبلغ الصبيان في طاجيكستان ما بين ١٣-١٤ سنة من عمرهم. ويجب على المسلم ببلوغه القيام بالأحكام الشرعية، ومنها الانضمام إلى حزب يعمل لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة. ولا حق لأحد لا للوالدين ولا للحكومة في منعه عن هذا العمل، لأن ترك العمل مع حزب سياسي يعمل لاستئناف الحياة الإسلامية معصية، ولا طاعة لأحد في معصية الله. كما يجب على المسلم منذ البلوغ تعلُّم الأحكام الشرعية المتعلقة بأعماله. فلا يجوز لأحد أن يمنعه من تعلم الأحكام المتعلقة بأعماله. يقول الله تعالى: ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْناً وَإِن جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

وبعد صدور هذا القانون، أي من شهر يونيو الماضي حتى الآن فقد اشتد اعتقال شباب حزب التحرير، وكذلك اعتقلت الأجهزة الأمنية كثيرا من المسلمين الذين كانوا يعملون في صفوف الحركات الإسلامية، خاصة أعضاء جماعتي السلفية والتبليغ، بالإضافة إلى بعض المسلمين الذين لا ينتمون لأي حركة إسلامية، والمعتقلون يواجهون تعذيبات لا يحتملها العقل الإنساني.

والخلاصة أن جميع الأمور السياسية للحكومة موجهة ضد الإسلام والمسلمين، ولا نفع منها للمسلمين. إن حرص قلوب المسلمين على دينهم وازدياد صفوف المصلين وعدم اتساع ساحات المساجد لهم وازدياد صفوف المسلمات المحجبات وحرص الشباب المسلمين على تعلم أركان دينهم، ولبس الطالبات ألبسة شرعية، كل ذلك يزعج الحكومة. لذا أصدرت قانون حرية الاعتقاد والمؤسسات الدينية لكي تستطيع أن توقف هذه الأعمال وتطبق سياستها المضللة. والمراد من ذلك إطفاء محبة الدين في قلوب المسلمين، ومنع قيام دولة الخلافة القادمة بإذن الله. ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِؤُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ . هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾

إن إخواننا في السلفية والتبليغ ادّعوا أنهم لا يتدخلون في السياسة، وأنهم يكتفون بجزء من الإسلام خال من السياسة، وقالوا بوجوب الانقياد للحكومة. ويأملون بذلك أن يتفادوا بذلك نقمة الحكومة، واعتقالاتها، ومع ذلك واجهوا آخر الأمر الملاحقات والتعذيبات والاعتقالات من قبل الحكومة! إننا نقول لإخواننا هؤلاء: إن الكفار وعملاءهم من حكام المسلمين لن يرضوا عنكم حتى تتركوا الإسلام بالكلية، حتى الجزء الذي تدعون إليه يتركونكم تمارسونه إلا أن تسبحوا بحمدهم ليل نهار! فما دامت الحكومة تحكم بقوانين الكفر، فهي لن ترضى عن أي مسلم يتمسك بدينه، ولذلك فلا يحل الانقياد لها، قال الله تعالى: ﴿ وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءهُم بَعْدَ الَّذِي جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلاَ نَصِيرٍ﴾. ونقول أيضا: إن الدعوة إلى الإسلام، وإقامة أحكامه، لن يتحقق إلا بالطريقة التي بينها رسول الله ﷺ، عن طريق حزب سياسي مبدؤه الإسلام، يعمل بجد واجتهاد، وصدق وإخلاص، لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الخلافة الراشدة، وهذا ما يسير عليه حزب التحرير، والله ولي التوفيق.

٧ شوال ١٤٣٠ هـ
في ٢٤ أيلول ٢٠٠٩م

حزب التحرير - طاجيكستان

حزب التحرير في باكستان ينظم مسيرات احتجاجية على زيارة هيلاري كلينتون

صور للمسيرات الاحتجاجية السريعة التي قام فيها حزب التحرير في باكستان والتغطية الإعلامية في الصحف المحلية للاحتجاج على زيارة هيلاري كلينتون إلى باكستان، والتي تزامنت مع إراقة مزيد من دماء المسلمين في بيشاور. وقد دعا المتظاهرون من حزب التحرير إلى طرد الوجود الاستخباراتي الأمريكي من البلاد حيث هو من يقف وراء العمليات التفجيرية وخلق حالة الفوضى في البلاد. كما أكد المتظاهرون على ضرورة إيقاف الحرب الأمريكية التي خلقت الفتنة بين المسلمين يضرب بعضهم رقاب بعض في أفغانستان وباكستان. رفع المتظاهرون يافطات كتب عليها «هيلاري كلينتون تطالب بمزيد من إراقة دماء المسلمين للتمكين لأمريكا في المنطقة».

من فعاليات حزب

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
باكستان

التاريخ: ٢٩ من شوال ١٤٣٠
الموافق: ٢٠٠٩/١٠/١٨

الرقم: PR09052

خبر صحفي

حزب التحرير ينظم مظاهرات في أنحاء البلاد
للاحتجاج على حرب وزيرستان وزيارة كيري للبلاد واعتقال الحكومة لشباب الحزب

نظم حزب التحرير مظاهرات في كل من إسلام أباد ولاهور وكراتشي وبيشاور للاحتجاج على حرب الحكومة على وزيرستان، وللاحتجاج على زيارة السناتور الأمريكي جون كيري للبلاد. وللاحتجاج على اعتقال الحكومة لأكثر من ٣٠ من عناصر الحزب ومؤيديه في إسلام أباد. وقد رفع المتظاهرون يافطات كُتب عليها شعارات مناهضة للاحتلال الأمريكي ولاعتقال الحكومة لأعضاء الحزب. وقد شجب الخطباء الذين تحدثوا في المتظاهرين اعتقال الحكومة لأعضاء الحزب في محاولة لمنعهم من كفاحهم السياسي. كما استنكروا تكثيف الوجود الأمريكي في باكستان وتدخل أمريكا السافر في شئون البلاد، ودعم الحكومة غير المحدود للاحتلال الأمريكي، كما قالوا بأنّ الشركات الإرهابية من مثل شركة Blackwater و Dyncorp تجوب البلاد طولاً وعرضاً من دون أي ضابط لتحركاتها أو رقيب، بينما يُلاحق وتُداهم بيوت المخلصين من المسلمين ممن يدعون للإسلام وللخلافة. كما أكدوا على أنّ الاعتقالات الأخيرة لشباب الحزب تبرهن على هلع وتوتر الحكام، إلا أنّ الحزب سيظل مستمراً في كشف المؤامرات التي تجبر الجيش على قتال إخوانهم الأبرياء الآمنين في وزيرستان. ومن جهة ثانية أدان الخطباء استقبال عضو الكونغرس الأمريكي جون كيري في البلاد والذي جاء للتدخل السافر في الشئون الداخلية لباكستان.

رغم أنّ حزب التحرير حزب سياسي، ولا يتبنى العنف في طريقته، ولا تربطه سوى العلاقة الأخوية مع أبناء الحركات الإسلامية المسلحة، إلا أنّ الكثير من حكومات البلدان الإسلامية تحظر الحزب بتوجيه صارم من الامبرياليين. وسبب حظرهم للحزب هو تقديمه للبديل الحضاري عن النظام الرأسمالي الحالي وتبنيه لفكرة عملية تستطيع توحيد الأمة جميعها تحت راية واحدة والتي تتمثل بفكرة الخلافة!.

لقد آن الأوان لأهل القوة أن يجيبوا حزب التحرير بإعطائهم النصرة لقيادته لإقامة دولة الخلافة، وفي ذلك الفلاح في الدنيا والآخرة!

نفيد بوت
الناطق الرسمي لحزب التحرير في باكستان

عنوان المراسلة وعنوان الزيارة
المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان
فاكس: +(92)21-520-6479 تلفون: +(92)333-470-0674
info@hizb -ut-tahrir .info www. hizb-ut-tahrir .info

التاريخ: ٣ من ذي القعدة ١٤٣٠هـ
الموافق: ٢٠٠٩/١٠/٢٢م

الرقم: ص/ب ن٠٩/٣٣

بيان صحفي

علي محمد شاب من حزب التحرير صدع بالحق في وجه توني بلير في المسجد الإبراهيمي في الخليل

تناقلت وسائل الإعلام المحلية والعالمية خبر المواجهة السياسية التي حصلت يوم الثلاثاء ٢٠٠٩/١٠/٢٠ بين علي محمد، أحد شباب حزب التحرير، وتوني بلير مبعوث اللجنة الرباعية عندما كان بلير يتجوّل في المسجد الإبراهيمي في الخليل بصحبة شخصيات فلسطينية وبحماية أمنية من قبل أجهزة السلطة الفلسطينية. وقد صدع علي بالحق في وجه بلير الذي ذبح المسلمين في العراق وفي أفغانستان. وحول هذا الموقف، فإننا في حزب التحرير نؤكد على الحقائق التالية:

١- إن بلير عدو مجرم وحاقد على الإسلام والمسلمين، وقد بيّنت أفعاله هذه الحقيقة خلال ترؤسه لمجلس الوزراء البريطاني، وهو لا زال يتآمر مع المتآمرين على قضية فلسطين.

٢- إن علي محمد قد نشأ على العقيدة الإسلامية وفاهما أحكام الإسلام في التعامل مع الكافر المستعمر، وقد انطلق من هذه الدوافع المبدئية، في وقفته المشرفة هذه.

٣- إن صرخة الحق هذه من علي كانت عملاً تلقائياً، حيث استُفز - كحال أي مسلم واعٍ - أمام مشهد بلير وهو يتجوّل في مسجد من مساجد المسلمين الشهيرة، وهو الذي ذبّح أبناءهم، ويتّم أطفالهم.

٤- لقد تصرف علي تصرف الرجال المؤمنين الشجعان، حيث لم يصرخ على توني بلير من بعيد ولا من خلفه، وإنما وقف أمامه كالطود الشامخ وخاطبه بكلمة الحق في وجهه قائلاً: «بلير أنت إرهابي»، «لقد قتلت الآلاف من المسليمن» «بلير أخرج من هذا المسجد»، «لا أهلاً ولا سهلاً بك»، ولكن الحراس منعوه أن يكمل كلامه وأغلقوا فمه بالقوة، وحاول علي أن يكمل صرخته، وطلب من أفراد الأمن أن يتركوه ليكمل قول ما عنده، ولكنهم منعوه.

٥- تبين تقارير وسائل الإعلام المصورة شيئا من التعامل الوحشي من قبل أفراد الأجهزة الأمنية مع علي، وهي على عادتها، وكما ترسّخت ممارستها منذ هيمنة الجنرال دايتون على أجهزتها، تمارس القمع والتنكيل بكل من يقف ضد مشروع السلطة الفلسطينية، القائم على الاعتراف بدولة يهود، والتساوق مع مشاريع الكفار.

٦- قامت الأجهزة الأمنية باعتقال علي، وتعرّض علي للضرب والعنف عند اعتقاله، وكذلك تعرض علي خلال احتجازه للأذى البدني، وتم توجيه إهانات سوقية بذيئة إليه، وتم تهديده بتكسير عظامه وإسالة دمه، وهذا السلوك الهابط يكشف عن المستوى الخلقي الذي يتم تربية أفراد هذه الأجهزة الأمنية عليه من خلال برامج دايتون.

٧- إن الأنظمة والحكام وأشباه الحكام يوالون أعداء الأمة ويسلمون رقاب الأمة لهم، وهم بدلاً من أن ينحنوا إكباراً وإجلالاً لأبناء الأمة الذين يصدعون بالحق في وجه الأعداء والظالمين، فإنهم يعتقلونهم ويعذبونهم.

٨- إن الأمة الإسلامية هي أمة حية تنجب الرجال الرجال، وهي بهؤلاء المؤمنين بإذن الله وعونه، تشق طريقها نحو مقعدها اللائق بها بين الأمم، بإقامة دولتها، دولة الخلافة التي ستقيم الدين وتوحد المسلمين، وحينها ستؤدب الخلافة أعداء الأمة وأولياءهم من حكام الجور.

﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾

من فعاليات حزب التحرير حول العالم

صحيفة أخبار اليوم العدد (5402)
السبت 24 أكتوبر 2009م

مهاجم بلير: لم أكن أنوي ضربه..!!

● بلير وإلى يمينه قاضي قضاة فلسطين ●

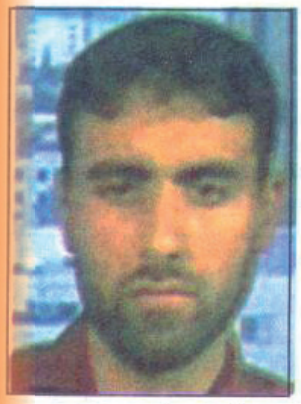

● الشاب علي حسن محمد ●

قال الشاب الفلسطيني علي حسن محمد الذي تهجم لفظيا على رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير أثناء زيارته للحرم الإبراهيمي بمدينة الخليل، إن هجومه عليه كان صدفة وإنه لم يكن مخططا له، مؤكدا أنه لم ينو الاعتداء بالضرب على بلير.

وأضاف علي (٢٥ عاما) في حديث للجزيرة، أنه دخل إلى المسجد لأداء صلاة الظهر ففوجئت بدخول ذلك المجرم (بلير) المسجد بضحكاته الصفراء ليضحك على أمة الإسلام ويبين لها أنه رسول سلام، لكنه في الحقيقة بضحكاته الصفراء تلك إنما يريد تغطية جرائمه في العراق وأفغانستان وفلسطين.

وأوضح علي -الذي يعمل مهندسا كهربائيا- أنه ينتمي لحزب التحرير الإسلامي وهذا شرف لي لأن الحزب يسعى إلى وحدة الأمة الإسلامية وإقامة الدولة الإسلامية من شرق إندونيسيا وحتى إسبانيا.

وأكد أنه لم يكن ينوي ضرب بلير وإنما كنت أود أن أقول له إن الدولة الإسلامية قادمة، وإن هذه الدولة التي تنتظرها الأمة بشوق ولهفة، ستقتص منه ومن جورج بوش وأمثالهما بسبب الجرائم التي ارتكبوها ضد المسلمين.

واستنكر علي السماح لبلير بالدخول إلى المسجد وقال أمثال هؤلاء لا ينبغي السماح لهم بدخول بيوت الله فهم كفار أنجاس، واستقبالهم بهذه الحفاوة لا يجوز خاصة وأن أيديهم ملطخة بدماء المسلمين في العراق وفلسطين وأفغانستان والشيشان والصومال.

وأعرب علي عن رضاه عن موقفه إزاء بلير وقال إن موقفي هو موقف المسلمين وعندما يصف بلير موقفي هذا بأنه فردي فهو يضلل الناس أو إنه لا يعلم، فإذا كان لا يعلم فلينزل إلى الشارع ليدرك مدى كراهية الناس له ولأمثاله.وأكد علي أن أفراد الأمن الفلسطيني عاملوه بخشونة زائدة بعد اقتياده من المسجد على الرغم من أنه أوضح لهم أنه لم يكن ينوي ضرب بلير وإنما الحديث معه وتوصيل فكرته.

كما أوضح أن أفراد مركز جهاز الأمن الوقائي في الخليل الذي اقتيد إليه كان تعاملهم معه خشنا وأنهم قاموا بضربه.

وكان علي اقترب من بلير لدى زيارته للحرم الإبراهيمي بمدينة الخليل الثلاثاء وصاح في وجه أنت إرهابي لكن حرسا شخصيا من أفراد الأمن الفلسطيني حاولوا إسكات علي الذي صرخ قائلا غير مرحب به (بلير) في أرض فلسطين.

وتمكن الحرس في النهاية من السيطرة على الموقف، واقتادوا عليا إلى مركز لجهاز الأمن الوقائي حيث أخضع للتحقيق وأطلق سراحه بعد عشر ساعات.

وقد سعى بلير إلى مداراة حرجه بالقول إنه تعود على مثل هذا الموقف، وإنه لا يرى فيه تعبيرا عن مشاعر كل الفلسطينيين

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْـًٔا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴾

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
بريطانيا

التاريخ: ٢٦ شوال ١٤٣٠هـ
الموافق: ٢٠٠٩/١٠/١٥م

محاضرة: النساء المسلمات يتحدين هجوم طنطاوي والحكومات الغربية على غطاء الوجه
(مترجم)

لندن المملكة المتحدة، ١٥ أكتوبر ٢٠٠٩م.

ستشارك نساء مسلمات من شتى أنحاء لندن يوم السبت ١٧-١٠-٢٠٠٩م، في محاضرة ينظمها فرع النساء لحزب التحرير في بريطانيا لعرض الأجندة الحقيقية التي تقف خلف توقيت هجوم الشيخ طنطاوي والحكومات الغربية على النقاب أو غطاء الوجه. ففي الأسبوع الماضي سيطر العالم المصري وشيخ جامعة الأزهر الإسلامية المشهورة على عناوين الأخبار عندما طلب من طالبة شابة في القاهرة أن تنزع نقابها وصرح بأنه ينوي منع النقاب في جميع المدارس التابعة للأزهر. لقد أعطى تعليقه هذا الضوء الأخضر لمقترحات لمنع النقاب في بلدان كفرنسا وإيطاليا. وعلقت الدكتورة نسرين نواز الممثلة الإعلامية لفرع النساء لحزب التحرير في بريطانيا بما يلي:

« إن النقاب هو آخر ضحية في القصة المتواصلة للحكومات الغربية العلمانية وساستها في محاولاتهم لإبعاد أي علامة بارزة للإسلام من مجتمعاتهم. إن الذي يحاكم هنا ليس النقاب بل الإسلام وموقعه في الغرب. إن الهجوم على لباس المرأة المسلمة يستخدم كحصان طروادة لجعل المسلمات في الغرب علمانيات ولإبعادهن عن الإسلام. إن الحديث عن المنع يعكس يأس الحكومات الغربية التي تتمسك بقشة من أجل التحكم في ازدياد عدد المسلمين الرافضين للعلمانية الليبرالية المتبنين للإسلام بوصفه أيديولوجية روحية واجتماعية وسياسية. لذلك فقد صبت تعليقات طنطاوي البنزين على نار هذه الأجندة المعادية للإسلام.»

«إن النساء المسلمات سيقفن بقوة في وجه الشتائم المهينة الموجه إلى لباسهن الإسلامي من قبل سياسيين انتهازيين طامعين في تحصيل مكاسب في مناطقهم الانتخابية عن طريق تملق الناخبين اليمينيين الآخذين بالازدياد. إننا نرفض أن يستغل لباس المرأة المسلمة مرة أخرى لتعزيز الاتهام القديم للإسلام بسوء معاملة المرأة. ولا نسمح كذلك بأن تكون هذه المسألة مصدراً لانقسام المسلمين تبعاً لاختلاف آرائهم بخصوص النقاب.»

«إلى جانب الدول الغربية التي تعاني فوضى اقتصادية، وسياسة غير أخلاقية، ومستويات وبائية من الجريمة والتصرفات غير الاجتماعية، وانهدام الأسرة والعلاقات الاجتماعية، وسوء معاملة المرأة واستغلالها، ونمو النزعة الفردية والمادية، وازدياد تناول المخدرات والمشروبات الكحولية في أوساط الشباب، فليس النقاب ولا الحجاب ولا الإسلام هو الذي يوضع في قفص الاتهام، بل الرأسمالية والعلمانية والقيم الليبرالية هي التي يجب أن تكون في أعماق قفص الاتهام، وإننا كنساء مسلمات على أتم الاستعداد لخوض مثل هذا النقاش لإثبات صحة ما نقول» انتهى.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
المكتب الإعلامي

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
باكستان

التاريخ: ٢٨ من شوال ١٤٣٠
الموافق: ٢٠٠٩/١٠/١٧

الرقم: PR09051

خبر صحفي

اعتقال أكثر من ثلاثين شاباً من شباب حزب التحرير
لحشدهم الرأي العام ضد الاستعمار الأمريكي والعمليات العسكرية في وزيرستان!
وكل هذا لن يُمكّن الحكومة من إسكات الحزب عن الصدع بكلمة الحق

لقد قدَّم حزب التحرير على مدار أكثر من خمسين عاماً مضت العديد من التضحيات، وذلك خلال عمله لعزّ الإسلام والمسلمين، وما الاعتقالات التي قامت بها الحكومة اليوم إلا مثالٌ صغيرٌ من تلك التضحيات.

يقوم حزب التحرير هذه الأيام بحشد الرأي العام ضد العمليات العسكرية التي بدأتها الحكومة ضد المدنيين الأبرياء في وزيرستان، والتي تستخدم فيها الجنود الباكستانيين كوقود للحرب الأمريكية على الإسلام.

وردا خائباً من الحكومة المرعوبة من هذه التحركات التي يقوم بها شباب حزب التحرير أقدمت على اعتقالهم، حيث داهمت الشرطة اليوم مكان انعقاد مؤتمر سلمي للحزب واعتقلت أكثر من ٣٠ شاباً ومؤيداً لحزب التحرير ومن ضمنهم نائب الناطق الرسمي لحزب التحرير في باكستان عمران يوسف زي. قوات الشرطة لم يتم إرسالها لملاحقة ومنع الإرهابيين الأمريكان من شركة Blackwater وشركة Dynacorp الذين يعيثون فساداً في شوارع إسلام أباد، إلا أنّ القوات حُشدت بشكل سريع لتخريب مؤتمر سلمي عقد للتعبير عن رفض الأمة الاستعمارَ الأمريكيَّ للبلاد. فلماذا لم تُترك القوى الأمنية ساكنة إزاء سلسلة التفجيرات التي تحصل في البلاد لحشد الرأي العام على عمليات وزيرستان؟ أم لأنّ الحكومة أشغلت تلك القوات بملاحقة العاملين لإقامة دولة الخلافة، فأصبحت لا تجد متسعاً من الوقت لملاحقة العدو الحقيقي؟!

إننا نطالب الحكومة ببذل جهودها في ملاحقة الإرهابيين من شركة Blackwater وشركة Dynacorp بدلاً من هدر الطاقات والوقت في اعتقال شباب حزب التحرير المخلصين للأمة ولقضاياها، كما نطالبها بالإفراج الفوري عن جميع المعتقلين.

لقد بات معلوما لدى جميع دول العالم بأنّ حزب التحرير ليس حزباً عسكرياً، بل هو حزبٌ سياسي يعمل لإقامة دولة الخلافة متبعاً طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي لا تتضمن أي عمل مسلح. لذلك فإنّ حزب التحرير قد نذر نفسه للعمل بالكفاح السياسي والصراع الفكري وطلب النصرة من أهل القوة والمنعة للحكم بالإسلام.

في الوقت الذي يتستر فيه الكافر المستعمر وعملاؤه من الحكام بما يسمونه الحرية الشخصية وحرية التعبير لبث الفساد في المجتمع، يحاولون منع فكر حزب التحرير من الوصول للناس بحملاتهم القمعية! لذلك فإنّه أينما وُجد الاستعمار في بلاد المسلمين نرى ملاحقة نشطة لشباب حزب التحرير ليحولوا دون توحيد الحزب للأمة الإسلامية عن طريق إقامة دولة الخلافة.

ألا فلتعلم الحكومة بأنّ حزب التحرير سيظل مستمراً في كفاحه حتى يقيم دولة الخلافة الراشدة الثانية، ولن يثنيه عن ذلك اعتقال أو أذى. وليعلم أولئك الرويبضات من الحكام وأسيادهم أنّهم ولو وصلوا الليل بالنهار عملاً من أجل الحيلولة دون عودة الخلافة التي بشر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنّهم لن يؤجلوا ذلك اليوم الموعود لحظة واحدة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

« ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ»

نفيد بوت
الناطق الرسمي لحزب التحرير في باكستان

Official Spokesman of Hizb ut-Tahrir
NAVEED BUTT
in Pakistan

عنوان المراسلة وعنوان الزيارة
المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان
فاكس: +(92)21-520-6479
تلفون: +(92)333-470-0674
info@hizb -ut-tahrir .info
www. hizb-ut-tahrir .info

كيف نبني وكيف نهدم

«الانهزام الفكري»

أصبح الكثير من المسلمين اليوم منهزمين فكريا، ومعنى ذلك أنهم يقبلون بأن يكون دينهم متهما، فيتحرجون من إبراز أحكام الإسلام الشرعية، فلا يتحدثون عن الجهاد لأنه إرهاب وتعدٍّ على الآخرين، ولا يصرون على رأي الله تعالى في النقاش لأن في ذلك تعدٍّ على حرية رأي من يناقشون، وهم لا يجاهرون بأن الدين عند الله الإسلام ولا يقبل الله تعالى غيره، فيجاملون النصارى وغيرهم بقبول أفكارهم الضالة. وبالنسبة لهم من يقل بتلك الآية الكريمة، يكون قد تعدى على حرية العقيدة وفق الشرعة الدولية، وفي ذلك طبعا منقصة لهم، لأنهم مواكبون للأحداث الجارية، وما يهمهم رأي الناس فيهم وليس ما أمرهم الله تعالى به. فحتى لا يقال عنهم إنهم متزمتون، يتركون تطبيق أحكام الشرع، وذلك لأن المتزمت يعتبر متعصبا لرأيه، وهذا عيب عندهم. وهو فعليا اتهام آخر للإسلام، وللمسلم الذي يلتزم بالأحكام. فالدعوة للالتزام بهذا الحكم الشرعي أو ذاك يعتبر اعتداءً غير مرغوب فيه وخطأً فادحاً في زمننا هذا.

إن الهجمة الفكرية على المسلمين في يومنا هذا هجمة قوية جدا. حيث تكالبت الضربات على المسلمين بالغزو الفكري والثقافي من الغرب الكافر مباشرة، ومن عملائهم في الأنظمة الحاكمة في بلاد المسلمين، الذين يقمعون شعوبهم، ويكممون أفواههم، فقد ازداد الهجوم وكثر حتى أصبح يفوق طاقة المسلمين بسبب ضعفهم الفكري. وأقوى سلاح لهم في ذلك هو الإعلام الذي يهاجم الإسلام ويتهمه بالإرهاب لأنه يفرض رأيا معينا. ويهاجم المسلمين وينعتهم بالرجعيين والمتخلفين. ويهاجم الأحكام الشرعية بأنها لا تصلح لزماننا هذا. فصار بسبب ذلك المسلمون درجات. مسلم علماني، ومسلم معتدل، ومسلم ملتزم، ومسلم متزمت، ومسلم متعصب، ومسلم إرهابي.. والمسلمات كذلك عندهم أنواع، فمسلمة متحجبة، ومسلمة محتشمة، ومسلمة متعصبة، ومسلمة على الموضة، مع أن الأمر كله إما مسلم ملتزم بالحكم الشرعي أم غير ملتزم. وهنا يحضرنا سؤال لهؤلاء الناس، أليس ما يفعلون بالأحكام الشرعية وطمسها بسبب انهزامهم المستمر، وقمع رأي الإسلام بحجة تعدد الآراء، هو أيضا تعدٍّ على حرية الرأي عند المسلمين؟ أم هم يكيلون بمكيالين؟

وقد دافع المسلمون عن الإسلام بناء على هذا الواقع فأخذوا دفاعهم من ذات الواقع الفاسد ولم يرجعوا إلى الإسلام ومصادره التشريعية ليواجهوا هذه الهجمات. لذلك جاء علاج المسلمين وردهم للهجوم ردا ذليلاً منهزماً، فالنتيجة أن أصبح المسلمون دائما في موقع دفاع مستميت عن دينهم وعن أسلوب حياتهم، فمثلا يبررون اتهام الجهاد بالوحشية، بأنه حرب دفاعية فقط. متناسيين أن الإسلام انتشر بالجهاد. ثم يبحثون عن أدلة على قولهم من القرآن الكريم ومن السنة الشريفة، فيحرفون النصوص لتوافق ما يظنون هم ولا يأخذونها بمعناها الأصلي. ونحن نجد المنهزمون يعتذرون عن ما أنزل الله تعالى لهم. ومثل ذلك عندما يتهم الغرب حكم قوامة الرجل على المرأة بالاستبداد والتسلط، وجدنا من المسلمين من ترك الحكم لأنه يحرجه ظنا منه أنه استبداد وتسلط، فأصبح «عصرياً»، لا يلزم ابنته بالحجاب ولا يرضى بحكم التعدد، ويتصرف ويعيش حياته مثل الغربيين، يقلدهم في كل شيء، نافيا بذلك «تهمة» الإسلام عن نفسه -حقيقة- متهاونا في دينه. وذهب بعض المسلمين للتعصب الأعمى فعلا. فجعلوا من المباحات فروضاً، ومن القشور أساسيات. فمنعوا الحديث في السياسة حتى لا يدخلوا في مواجهة فكرية مع الناس، واهتموا بأحكام فردية سمّها «سلمية» إذا شئت، مثل اللحية والبنطال، بينما تركوا العمل لإقامة الدولة الإسلامية، وهي تاج الفروض، لأن العمل لها يتطلب المواجهة والصراع الفكري. فجاء ردهم ليس أكثر من رد فعل، لا يرتكز على الفهم الصحيح والحجة والبرهان. والنتيجة تهاونوا أيضا في اتباع الإسلام النقي. ففي الحالتين انهزم المسلمون فكريا، وضيعوا الإسلام الحقيقي، فلا هم اتبعوه نقيا ولا

حملوه للآخرين حملا مبينا.

لذلك إخوتي وأخواتي، يجب أن نبني شخصية إسلامية قوية لا تنهزم فكريا، وذلك لا يكون إلا بفهم العقيدة الإسلامية فهما عقليا لا يشوبه مشاعر الاندفاع، فالعقيدة العقلية عقيدة راسخة، تجعل من فهمنا للإسلام فهما صحيحا. فالإسلام مبدأ له عقيدة أساسية تكون قاعدته الفكرية التي هي بمثابة أساس البيت المتين. وحوائط ذلك البيت وأثاثاته بمثابة الأحكام الشرعية التي تعمر ذلك البيت، بيت كبير، يضم كل العالم ويوحده في الفكرة والطريقة للمبدأ الإسلامي. فنهدم بذلك فكرة أن الإسلام مجرد عبادات ومظهر فقط، بل هو أيضا موجود في أنظمة المجتمع، من نظام حكم ومناهج تعليم ونظام اجتماعي واقتصادي. وكما يجب أن نبني نفسية المسلم بالتركيز على أحكام شرعية مثل الجرأة في الحق والصدع به، وعدم التنازل عن الحكم الشرعي مهما كان، ومهما كنا لا نفهم الحكمة منه، فيجب علينا التكرار والتذكير بسرعة المبادرة إلى التطبيق. وأيضا نبني ثقة المسلم والمسلمة بأنه طالما الحكم الشرعي من الله تعالى، وهو اللطيف الخبير، ففيه الخير الكثير. كما يجب تركيز مفاهيم العقيدة مثل مفهوم التوكل وبناؤه بناء قويا والحث عليه، وهدم مفهوم اتباع الهوى والتنظير والتنجيم والاعتذار عن أحكام الله تعالى والدفاع عنها والتبرير لها، وكأن الإسلام هو المتهم. فكل ما لم ينزل الله به من سلطان هو المتهم. ويجب بناء مفهوم الثبات والتضحية بكل غالٍ ونفيس في سبيل الله عز وجل، فالنفسية هي جو الإيمان في ذلك البيت ومصدر طمأنينة العيش فيه. فالانهزام الفكري نهدمه بالعقلية الملتزمة المتعصبة لله تعالى والنفسية السليمة التي تلتزم الحق بثقة تامة، وتدرك عظمة الإسلام. ونهدمه بالتمحيص في واقع البشر العاجزين الناقصين الذين يختلفون فيما بينهم ويناقضون أنفسهم ولا يحكم بينهم غير حكم الله تعالى النافذ فيهم، والموجه لهم. والحمد لله رب العالمين ، وصل اللهم على سيدنا محمد أفضل صلاة وأتم تسليم.

وإلى لقاء جديد قريب بإذن الله تعالى، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

حلف الناتو يتبنى استراتيجية هروب من أفغانستان

في آخر اجتماع عقده وزراء حرب الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي (الناتو) يوم الجمعة في العاصمة السلوفاكية برايتسلافا، تبنى الوزراء استراتيجية هروب من أفغانستان تحت زعم إعداد الحلف للمرحلة الانتقالية في أفغانستان التي يطلقون عليها (المرحلة الرابعة للإيساف) أو ما يُسمى بمرحلة الأفغنة.

وخرج الاجتماع بتوصيتين مهمتين وهما: ضرورة تغليب مسألة حماية المدنيين من الآن فصاعداً على مطاردة طالبان، وإعطاء الأولوية لبناء جيش وشرطة أفغانيين قادرين على الحلول محل القوات الدولية.

وأكد أمين عام حلف الناتو أندرس فوغ راسموسن هذه الاستراتيجية بقوله: «إن الحل الوحيد لكي لا تصبح أفغانستان ملاذاً للإرهابيين هو تقويتها لتقاومهم وإن ذلك سيتحقق مع البدء في أسرع وقت بنقل مسؤوليات العسكريين إلى القوات الأفغانية عقب فترة انتقالية، منطقة تلو منطقة، وولاية تلو ولاية، وأن الأمر يتطلب موارد بشرية ومالية، ومن الضروري إرسال المزيد من المدربين لدعم القوات الأفغانية».

وتأتي هذه الاستراتيجية بعد يأس قوات حلف الناتو في أفغانستان من تحقيق الفوز على طالبان بعد مرور أكثر من ثماني سنوات على الغزو.

وتتوافق توصياتها مع رغبات الشعوب الغربية في ضرورة الانسحاب من أفغانستان حيث أشارت كريستيان ساينس مونيتور إلى أن استطلاعات الرأي الأخيرة أظهرت أن أغلبية الشعب الأمريكي باتت تعتقد أن الحرب على أفغانستان ليس من ورائها أي جدوى، وأنه ليس فيها ما يستحق التضحية بأبناء البلاد.

الأطماع الاستعمارية تحرك فرنسا عسكرياً نحو الخليج

تسعى فرنسا بقوة إلى وضع أقدامها في الخليج إلى جانب أمريكا وبريطانيا فقد عزَّزت علاقاتها العسكرية من جديد مع عدة دول خليجية فعقدت معها الاتفاقات وباعتها أسلحة بقيم مالية عالية.

وقد وقَّع وزير الدفاع الكويتي الشيخ جابر مبارك الأحمد اتفاقاً عسكرياً بالأحرف الأولى في مقر وزارة الحرب الفرنسية مع نظيره الفرنسي إيرفيه موران وزعم بأن هذا الاتفاق «سيفتح الطريق لتعاون استراتيجي بين الجيشين الفرنسي والكويتي»، وأما موران فأفصح عن نوايا فرنسا الاستعمارية بالخليج فقال: «إن فرنسا عائدة إلى هذه المنطقة الاستراتيجية من العالم وقرَّرت استعادة مكانتها الكاملة فيها لضمان أمنها» واستغل موران ما وصفه «البرنامج النووي الإيراني الذي يشكل عاملاً بالغ الأهمية لزعزعة الاستقرار والأمن ويثير قلق دول الخليج كلها»، وادَّعى أن الكويت بشكل خاص: «تشعر بقلق بالغ».

وكانت فرنسا قد دشَّنت قاعدة عسكرية دائمة في الإمارات العربية في نهاية أيار (مايو) الماضي وجدَّدت اتفاقية عسكرية موقعة مع الإمارات في العام ١٩٩٥م.

وأوضح موران طبيعة العلاقة الفرنسية الأمريكية في المنطقة فقال: «إن باريس يمكن أن تكون إلى جانب الولايات المتحدة شريكة أخرى لدول الخليج وصديقة للأمريكيين لكنها تملك رؤيتها الخاصة للأمن والاستقرار في العالم» على حد قوله. واعترف موران بأن فرنسا: «فقدت مكانتها في الكويت من منتصف الخمسينيات».

وهكذا تظل منطقة الخليج ينظر إليها على أنها مجرد مستعمرات تتنافس عليها الدول الغربية تماماً كما كان حالها قبل ستين عاماً.

قطر تبدد أموال المسلمين على المصارف والمتاجر البريطانية.

تقول التقديرات الغربية إن خطوة قطر الاستثمارية المقبلة التي سيقدم عليها الصندوق السيادي القطري الذي يمتلك ثروة هائلة من عائدات النفط والغاز بعد بيع الأسهم في مصرف باركليز البريطاني هي الإقدام على تنفيذ عملية استحواذ جديدة داخل القطاع المصرفي البريطاني، وأن ما حصلت عليه من سيولة جراء بيعها لأسهمها في المصرف ستستخدم في زيادة حصتها في سلسلة متاجر (سنزبيري)

ويتوقع الخبير أنيس فراج بقيام الصندوق السيادي بشراء حصص جديدة في أحد المصارف البريطانية الكبرى.

ومعلوم لدى المطلعين على الأمور المالية في بريطانيا أن شركة قطر القابضة وأخرى من أبو ظبي ساهمتا بضخ ٥,٨ مليار جنيه إسترليني احتاجها مصرف باركليز البريطاني لزيادة رأسماله، إضافة إلى استثمار الصندوق السيادي القطري أسهماً قابلة للتحويل بقيمة ٢,٣ مليار

جنيه إسترليني في بريطانيا.

أردوغان يسعى لفرض زعامة تركيا على البلدان العربية والإسلامية.

تولي حكومة أردوغان شطرها نحو البلدان العربية والإسلامية في محاولة جادة للقيام بدور الزعامة لتلك البلدان المنضوية في ما يُسمى بمنظمة المؤتمر الإسلامي والتي تعقد قمتها في اسطنبول في الأيام القلائل القادمة.

وفي تحدٍ للاتحاد الأوروبي الذي تضع دوله العراقيل أمام دخول تركيا في فضائه تم دعوة الرئيس السوداني عمر حسن البشير إلى المؤتمر بالرغم من مطالبة الأوروبيين بمحاكمته بناء على مذكرة الاعتقال الدولية بحقه.

ويحاول أردوغان الظهور بمظهر القائد القوي والبراجماتي أمام الغرب. فهو من جهة يحاول استقطاب إيران في محور إقليمي تركي إيراني وهو من جهة أخرى يحاول تزعم المجموعة العربية المتناقضة مع إيران.

وهذا الدور الوسطي الذي يقوم به أردوغان يؤسس لجعل الدول الغربية تحتاج إليه في تغيير المواقف الإيرانية المتصلة في موضوعات مثل الملف النووي والمسألتين الفلسطينية والعراقية.

وإلى جانب المواقف التركية السياسية المتميزة فإنها تلعب دوراً اقتصادياً بارزاً على المستويين الدولي من خلال مجموعة العشرين وإقليمي من خلال استثماراتها الضخمة مؤخراً في العراق والسودان.

السعودية تنخرط بشكل مباشر في الحرب الأهلية اليمنية

تقوم الطائرات الحربية السعودية من طرازي F١٥ والتورنادو بغارات جوية مكثفة على جانبي الحدود السعودية اليمنية ضد معاقل الحوثيين الذين يقولون بأنهم قتلوا وأسروا عدة جنود سعوديين قاموا بمساعدة الحكومة اليمنية ضدهم.

وتقول الأنباء بأن السعودية حرَّكت اللواء العسكري الرابع من منطقة خميس مشيط إلى منطقة نجران للمشاركة في الحرب في اليمن.

وتدعي كل من الحكومة السعودية والحوثيين بتحقيق إنجازات في المعارك التي اندلعت على طرفي الحدود. فيما تقول الإدارة الأمريكية بأنها تتوقع حرباً طويلة المدى في اليمن وهي تطالب فقط بالحفاظ على سلامة المدنيين.

إن أمريكا وعملاءها وراء إشعال هذه الحرب الأهلية المجنونة في اليمن والتي من المؤكد أنها ستجلب المآسي والكوارث الجديدة للمسلمين. وإن الذرائع المذهبية والطائفية الواهية يستخدمها زعماء اليمن والسعودية كمبررات للانخراط في هذه الحرب القذرة.

تزويد أكبر مصنع (إسرائيلي) لتوريد مواد البناء للمستوطنات بالغاز المصري.

ذكرت صحيفة (كالكاليت) الاقتصادية (الإسرائيلية) في تقرير لها نشرته الثلاثاء الماضي أن شركة (أي ام جي) المصرية للغاز الطبيعي بدأت بضخ كميات تجريبية من الغاز لمحطة الطاقة التابعة لمصنع (نيشر) للإسمنت والذي يعتبر أكبر مصنع من نوعه يقوم بتوريد مواد البناء والتشييد للمستوطنات (الإسرائيلية)

وكانت الحكومة المصرية قد بدأت بضخ الغاز إلى دولة يهود للمرة الأولى قبل عام ونصف العام بكمية من الغاز مقدارها ١,٧ مليار متر مكعب لمدة ١٥ عاماً قابلة للتمديد.

ويأتي هذا الضخ المصري الجديد للغاز إلى دولة يهود لمساعدتها في بناء المستوطنات على الأراضي الفلسطينية في وقت يحرم فيه أكثر من مليون ونصف مليون فلسطيني في قطاع غزة من إدخال حفنة صغيرة من الإسمنت.

مبيعات أمريكا من السلاح للدول العربية والمسلمة للعام الجاري بعشرات المليارات من الدولارات

تحدثت وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) الجمعة الماضية عن صفقات بيع السلاح بعشرات المليارات من الدولارات لدول عربية ومسلمة للعام الجاري. حيث ذكرت أن قائمة الدول العربية المستوردة للسلاح الأمريكي لهذا العام تصدرتها الإمارات العربية بمبلغ ٧,٩ مليار دولار تليها أفغانستان بمبلغ ٥,٤ مليار دولار ثم السعودية بمبلغ ٣,٣ مليار دولار ومصر بمبلغ ٢,١ مليار دولار فالعراق بمبلغ ١,٦ مليار دولار.

وتتوقع الوزارة لمبيعاتها من السلاح في العام ٢٠١٠م أن تبلغ ما يقارب الثمانية والثلاثين مليار دولار أمريكي.

وبالرغم من هذه المبيعات الهائلة من السلاح الأمريكي فإن الاقتصاد الأمريكي ما يزال في حالة من التباطؤ الاقتصادي وقد تخطى معدل البطالة لأول مرة منذ ثلاث عقود حاجز العشرة بالمائة مع فقدان ١٩٠ ألف وظيفة

﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾

قال تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾

هذه الآية من القرآن الكريم الذي أنزله الله سبحانه وتعالى على رسوله صلى الله عليه وسلم لينظم به شؤون حياتنا. هذه الآية في قراءتها وتفهمها وتدبرها تؤجج الناحية العملية تلقائياً عند المسلم، أي تجعل عنده شعور للعمل الفوري ابتغاء مرضات الله، لينال رضا الله الحكيم العليم. ففي هذه الآية أوامر من الله للعبد ووجوب الالتزام بها والمثابرة عليها، وفيها طمأنة للنفس على إشباع حاجاته كي يصرف الإنسان جل تفكيره في تلبية أوامر الله ونواهيه، فيقوم بالأعمال على الوجه الذي يريده ويحبه الله، متشوقا الوصول إلى الكمال دون الالتفات عنها إلى متع الدنيا. ومن أجل ذلك نبين بعض جوانبها من خلال تبيين مفرداتها وحملها وبيان المعنى العام للآية ثم تعليقا مقتضبا عليها. نبدأ بقوله سبحانه ﴿وأمر﴾ الأمر معناه طلب الفعل على وجه الاستعلاء، والطلب هنا من الله سبحانه إلى رسوله وخطاب الله لرسوله هو خطاب له ولأمته، وبهذا يكون هذا الطلب هو أمر لعباده المؤمنين وهذا الأمر هو للوجوب بقرائن دلت عليه منها قوله تعالى: ﴿فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ الصَّلَاةَ وَآتَوُاْ الزَّكَاةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْ﴾ والأمر بالقتل والقتال هو بحد ذاته يدل على الوجوب لحرمة قتال الإنسان بغير وجه حق فالأمر بقتل إنسان معين يدل على أن الأمر بقتله دل على الوجوب، والآية تقول: ﴿فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ الصَّلَاةَ وَآتَوُاْ الزَّكَاةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْ﴾ أي قاتلوهم حتى يقيموا الصلاة وهذا فيه تشديد على الأمر بالصلاة، بل قتالهم حتى يقيموا الصلاة، والقتال يأتي بعد البيان لهم بالحجج والبراهين المقنعة أن الصلاة فرض عليهم، ولا يقال إن هذه الآية خاصة في عرب الجزيرة لأن الجهاد فرض لنشر الإسلام في الجزيرة العربية وفي غير الجزيرة، فسبب الجهاد هو نشر الإسلام ولكن سبب وقف القتال بالنسبة إلى جزيرة العرب هو الدخول في الإسلام جميعاً وأما سبب وقف القتال في غير جزيرة العرب فهو إما الإسلام أو الجزية أو أمور أخرى لا محل لها هنا. فإذا كان سبب الجهاد هو تطبيق الإسلام، وقبل الشروع في القتال يجب بيان الإسلام بشكل واضح وأصل الإسلام هو الصلاة فيكون الأمر بالصلاة للوجوب. هذا وأثني بكلمة (أهلك) فالأهل هم أول من يبدأ بدعوتهم للصلاة. يقول الله تعالى: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ ثم تمتد الدعوة إلى كل من يستطيع المسلم أن يصل إليه ولا يجوز الوقوف عند حد معين لقوله تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ﴾: والخير هو الإسلام يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «جئتكم بخيري الدنيا والآخرة» أي جئتكم بالإسلام. وكلمة ﴿يدعون﴾ فعل متعدٍ أي يحتاج إلى مفعول وقد حذف المفعول هنا حتى لا تنحصر الدعوة في المذكور فقط فتقف عند حده فحذف المفعول حتى تمتد الدعوة إلى كل من يستطاع الوصول إليه. يقول تعالى: ﴿وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ﴾ ولا يفهم من كلمة (أهلك) ما يردده بعض المتفيهقين إذا صلح الفرد صلح المجتمع وعلى كل إنسان أن يصلح نفسه وأهله فتأتي الدولة تلقائياً، فلا يجوز هذا الفهم ولا يجوز العمل بمقتضاه، بل على المسلم أن يدعو أهل بيته وغيرهم وأن يعمل لإيجاد المجتمع المسلم بالكيفية التي بينها لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة حتى أقام الدولة وحينها طبق الإسلام عملياً في جميع شؤون الحياة. وبعد هذا البيان نأتي إلى كلمة ﴿بالصلاة﴾وهي تعني نظام الحكم. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (رأس الأمر الإسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله) فشبه الرسول الصلاة بالعامود والعامود هو الذي يحمل كل ما يترتب عليه فإمعان النظر في عامود الخيمة يرى أن كل جزء من أجزاء الخيمة مرتبط بالعامود فإذا أزلنا العامود سقطت الخيمة بكاملها. وكذلك الأحكام الشرعية بالنسبة إلى الصلاة. فالإسلام كل لا يتجزأ والصلاة هي الرابط لجميع الأحكام. يقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ ادْخُلُواْ فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾فعدم الالتزام بجميع الإسلام اتباع للشيطان فدل الأمر بالدخول في الإسلام كافة هو للوجوب. وعند التدبر بكلمة ﴿بالصلاة﴾في القرآن

نجدها وردت مقرونة بالإقامة أحياناً ومجردة منها أحياناً أخرى وبالتدقيق في هذا نرى أن المديح من الله للمقيمين الصلاة. فقال سبحانه في سياق المدح: ﴿والمقيمين الصلاة﴾ ﴿وأقاموا الصلاة﴾وفي الذم جاءت مجردة من الإقامة فقال جل وعلا: ﴿فويل للمصلين﴾ أي الذين لم يتبعوا متطلبات الصلاة من نظام اقتصادي وغيره أي أنهم قاموا بالعبادات وتركوا المعاملات ويقول سبحانه: (وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس) وفي صيغة الأمر جاءت مقرونة بالإقامة. يقول تعالى: ﴿أقم الصلاة﴾ و ﴿أقيموا الصلاة﴾ وعندما جاءت مجردة في المدح عرفت صاحبها فأعطته أوصافاً بياناً لمعنى الإقامة يقول سبحانه: ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً إِلَّا الْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ وَالَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاء ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ الَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ وَالَّذِينَ هُم بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ أُوْلَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمُونَ﴾فبينت هذه الآيات من هم المصلون الذين أقاموا الصلاة بحق. وهذه الآيات وما قبلها أخبرتنا عن أهل النار وأهل الجنة فبينت صفات من اتصف بها استحق عقاب الله نسأل الله العافية وبينت صفات من اتصف بها ناله رضوان الله سبحانه نسأله أن نكون منهم. وهذه الآيات كلها خبرية ولم تأت بصيغة الأمر ونفهم من دلالة الاقتضاء أنها للطلب سواء كانت طلب فعل أم طلب ترك والطلب هنا جازم لأن في طلب الفعل مديح وثواب لمن يطع. وعقاب لمن لم يطع. وفي طلب الترك وعيد وعقاب لمن يعصي الله .

وبعد أن فهمنا قول الله ﴿وأمر أهلك بالصلاة﴾ نأتي إلى كلمة ﴿واصطبر﴾ والصبر هو الحبس وفي كلمة واصطبر معنى زائد على كلمة اصبر لأن وزن اصطبر من أفعال المطاوعة أي مطاوعة المفعول للفاعل فيما يفعله به وهي من باب أصلح! اصطلح واسلب! استلب واعرف! اعترف. أي قم بالعمل دون أن تنتظر أمراً من أحد فعندما تقول (كسرته فانكسر) غير عما تقول (كسرته فكسر)لأن كلمة انكسر تعني انكسر لوحده ولكن كلمة كسر استجاب لمن كسره واصطبر تعني قم بعملية الصبر على هذه العبادة لوحدك طواعية دون أن تنتظر من أحد الأمر بالصبر. وهذا فيه حث للمسلم على مداومة ما طلب منه دون النظر إلى من يتابعه أو يحاسبه فيقوم بالعمل نشيطاً جاداً خالصاً لله تعالى راجياً ثواب الآخرة من الله حاثاً غيره آخذاً بيده غير منتظر حتى تأتيه الأوامر بالعمل فيكون هو المحرك غير متقاعس ينتظر من يحركه بل يكون هو القائد لا المقود والصبر هو الثبات على فعل ما هو مطلوب وإن أصاب الإنسان جراء ما يقوم به من عمل أذى أو عنت لا يلين ولا يستكين يبقى حابساً نفسه على ما يجب أن يقوم به إلى أن يصل إلى مبتغاه فيكون قد عز في الدنيا ونار رضا الله في الدنيا والآخرة. ولما قال سبحانه: ﴿وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها﴾ لم يترك هذا المأمور مشوش الفكر بين طاعة أمر الله وبين مشاكل الحياة في جمع الثروة. أو التوفيق بين القيام بما فرض عليه وبين جمع المال فطمأن الله الإنسان بقوله ﴿لا نسألك رزقا﴾أي لا نطلب منك رزقاً لأننا لسنا بحاجة لرزقك بل نطلب منك أن تقوم بما أمرناك به بجد وإخلاص وأن تترك عملية الرزق لنا وأنت مرتاح البال من هذا الجانب وبما أن الأحكام الشرعية هي أوامر ونواة عملية مقدور عليها وليست تعجيزية صحيح أنها تكليفيه ولكنها تكليفيه سمحة ففي القيام بها يطمئن الإنسان ويشعر بالسعادة لأنه يكون قد نظم علاقاته وعالج مشكلاته وأخذ عليها أجراً - فتأملوا كرم الله- وبعد هذا يمن الله علينا ببيان نعمته فيقول﴿نحن نرزقك﴾ فبين في هذه الجملة أنه لا تتعب نفسك في التفكير بهذا الأمر فنحن نرزقك وما عليك إلا أن تقوم بما هو مطلوب منك سواء من صلاة أو عمل أو حمل دعوة والنتائج ليست بيدك وإنما عليك العمل بجد في كل شأن من شؤون الحياة وأن تتوكل على الله أنه هو الذي وهبك القوة لتقوم بالأعمال وأنه هو بيده النتائج ثم يختم الله سبحانه بقوله:﴿والعاقبة للتقوى﴾فربط الله نتيجة أعمال الإنسان من حيث الثواب والعقاب بتقوى الله. والتقوى اسم لـ (اتقي) أي العاقبة لمن يتقي الله تقوى وتقوى الله هو الخوف من الله أي الالتزام بالحلال والحرام فالذي يلتزم بالأحكام الشرعية هو الذي يتقي الله أي يخاف عذاب الله. فربط الثواب والعقاب بتقوى الله يبين أن أعمال الإنسان مهما كثرت وكانت موافقة للأحكام الشرعية إن لم تكن منبثقة من مقياس الحلال والحرام أي من تقوى الله كلها ليست ذا قيمة ولذلك على المسلم حتى يكون شخصية إسلامية أن يدرك صلته بالله ويقوم بالأعمال بناء على هذا الصلة لينال رضوان الله ويفوز بالجنة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كتبه للإذاعة : الأستاذ أبو عادل

نفائس الثمرات
خمس بخمس

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خمس بخمس، قيل يا رسول الله ما خمس بخمس؟ قال: ما نقض قوم العهد إلا سلط عليهم عدوهم، وما حكموا بغير ما أنزل الله إلا فشا فيهم الفقر، ولا ظهرت فيهم الفاحشة إلا فشا فيهم الموت، ولا منعوا الزكاة إلا حبس عنهم القطر، ولا طففوا المكيال إلا حبس عنهم النبات وأخذوا بالسنين»

رواه الطبراني في الكبير وسنده قريب من الحسن وله شواهد

السنين جمع سنة وهي العام المقحط الذي لم تنبت الأرض فيه شيئا سواء وقع قطر أو لم يقع.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يا معشر المهاجرين خصال خمس إن ابتليتم بهن ونزلن بكم -أعوذ بالله أن تدركوهن- لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الأوجاع التي لم تكن في أسلافهم، ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشدة المؤنة وجور السلطان، ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا، ولا نقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلط عليهم عدو من غيرهم فيأخذ بعض ما في أيديهم، وما لم تحكم أئمتهم بكتاب الله إلا جعل بأسهم بينهم»

صحيح الترغيب والترهيب للالباني

استمع إلى إذاعة
المكتب الإعلامي لحزب التحرير
والبث المتلفز الأسبوعي
www.hizb-ut-tahrir.info